جامعة الأزهر

كلية البنات الإسلامية بأسيوط

المجلة العلمية

التوجيه الدلالي لتعدد الرواية في ديوان أبي تمام شرح التبريزي (الجزء الأول)

إعداد

د/ نجلاء عبد المجيد موسى محمد

المدرس بقسم أصول اللغة بكلية البنات الإسلامية بأسيوط

جامعة الأزهر

(العدد الواحد والعشرون)

(يونيه ١٤٤٥هـ /٢٠٢٤م)

التوجيه الدلالي لتعدد الرواية في ديوان أبي تمام شرح التبريزي

(الجزء الأول)

نجلاء عبد المجيد موسى محمد

قسم أصول اللغة، كلية البنات الإسلامية بأسيوط، جامعة الأزهر، مصر.

البريد الالكتروني:*njlab1939@gmail.com*

الملخص

أصاب الشعر العربي ما يصيب الروايات عادة من زيادة أو نقص ،فتعرض لبعض التغيير على يد بعض رواته ،فبعض رواة الشعر كان يُصْلح ما يراه بحاجة إلى إصلاح، أو لاحتمال أن يكون الشاعر أنشده مرة هكذا ، ومرة هكذا فكثرت الروايات في بعض الأبيات ،.والناظر في كتب اللغة و النحو والأدب كثيراً ما يلقى الشاهد الواحد يروى بروايات متعددة ،ومن خلال مطالعتي لدواوين الشعراء لفت انتباهي كثرة الروايات في ديوان أبي تمام،فأردت الوقوف مع هذه الروايات لأتبين معناها،وما يحدثه اختلافها من تأثير على معنى الشاهد، مع تحليل الروايتين من الناحية اللغوية ،وبيان المعنى المراد بكل رواية،وترجيح الأنسب والأليق من معنى الروايتين كما حاولتُ الجمع بين هذه الروايات،مستعينة على ذلك بالدواوين وشروحها، وكتب اللغة ومعاجمها، ووقع الاختيار- بعد توفيق الله- على تعدد الرواية في شرح من أهم شروح ديوان أبي تمام وهو شرح التبريزي ؛ لأنَّه أوضح معاني شعر أبي تمام بلفظ موجز ،كما أن كتابه يعتبر جامعًا لكثير من الشروح التي سبقته .

الكلمات المفتاحية: التوجيه ، الدلالي ،تعدد، الرواية ،التبريزي.

The Semantic Orientation of the Multiple Accounts in Abu Tammam's Poetry Collection: Al-Tabrizi's Commentary, Volume One

Najlaa Abdul Majeed Mousa Muhammad,

Department of Fundamentals of Language, Islamic Faculty for Female Students, Assiut, Al-Azhar University, Egypt

njlab1939@gmail.com

Abstract

Arabic poetry experienced changes that often happen while relating a poem such as additions or omissions. Some transmitters of poetry made alterations, believing certain parts needed correction. In addition, there was the possibility that poets recited their verses differently on different occasions, leading to multiple versions of some lines. Anyone studying books on language, grammar, and literature frequently encounters the same example recited in various ways. This phenomenon is noticeably prominent in Abu Tammam's collection. Therefore, this study aims to delve into these various accounts to ascertain their meanings and the impact of their differences on the intended meaning. This involves analyzing the two accounts from a linguistic perspective, elucidating the intended meaning of each account, and determining the most suitable and appropriate interpretation of them. As I tried to compile these accounts, relying on collections and explanations, language books and dictionaries, I opted for one of the most important commentaries on the Diwan of Abu Tammam, which is the commentary by Al-Tabrizi, because it clarifies the meanings of Abu Tammam's poetry succinctly, and his book serves as a comprehensive reference for many commentaries that preceded it.

Key words: *orientation – semantic – multiple - counts – Al-Tabrizi*

المقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أفصح الخلق وخاتم النبيين والمرسلين، سيدنا محمد النبي الأمي الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، وأفاض عليه من نعمه ما لم يفض به على بشر سواه، قال تعالى: ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾[1]، اللهم صل وسلم عليه وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين ... أما بعد :

فإنه قد أصاب الشعر العربي ما يصيب الروايات عادة من زيادة أو نقص ،فتعرض لبعض التغيير على يد بعض رواته ،فبعض رواة الشعر كان يصلح ما يراه بحاجة إلى إصلاح.والناظر في كتب اللغة و النحو والأدب كثيراً ما يلقى الشاهد الواحد يروى بروايات متعددة ،لاحتمال أن يكون الشاعر أنشده مرة هكذا ، ومرة هكذا فكثرت الروايات في بعض الأبيات ،ومن خلال مطالعتي لدواوين الشعراء لفت انتباهي كثرة الروايات في ديوان أبي تمام،فأردت الوقوف مع هذه الروايات لأتبين معناها،وما يحدثه اختلافها من تأثير على معنى الشاهد، ومحاولة الجمع بين هذه الروايات،مستعينة على ذلك بالدواوين وشروحها وكتب اللغة والمعجمات ووقع الاختيار- بعد توفيق الله- على تعدد الرواية في شرح من أهم شروح ديوان أبي تمام وهو شرح التبريزي وذلك لما يأتي:

لأنَّه أوضح معاني شعر أبي تمام بلفظ مُوجز قليله يَدُل على الكثير، وقصيره يُغني عن التطويل ،فخيرُ الشروح ما قَلّ ودَلّ ولم يَطُلْ فيُمَلّ

كتابه يعتبر جامعًا لكثير من الشروح التي سبقته فقد اعتمد في شرحه على شروح من سبقه ،وهم:أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ) في كتابه (ذكرى حبيب) ورمز له برمز (ع)،والمرزوقي (ت ٤٢١ هـ) في كتابه (الانتصار من ظلمة أبي تمام) ورمز له برمز

(١) سورة النجم، الآية (٣).

(ق)،وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب (ت ٤٢٠هـ) صاحب كتاب (مبادئ اللغة) ورمز له برمز(الشيخ)،والصولي (ت ٣٣٥ هـ) ،ورمز له (ص) .والخازرنجي (ت٣٤٨هـ) ، ورمز له برمز (خ) . .

ونظرا لكثرة الروايات في هذا الشرح اقتصرت على الجزء الأول، ومن ثم جاء هذا البحث تحت عنوان "التوجيه الدلالي لتعدد الرواية في ديوان أبي تمام شرح التبريزي :الجزء الأول"

أسباب اختيار الموضوع:

١ – مكانة أبي تمام الشعرية والتبريزي اللغوية،من أهم الدوافع لاختياري هذا الموضوع

٢ –ديوان أبي تمام من أهم الدواوين الشعرية.

٣ – كثرة الروايات في ديوان أبي تمام شرح التبريزي كثرة تجعلها محلًا للدراسة.

المنهج الذي سار عليه البحث:

اتبعتُ المنهجَ الوصفي التحليلي القائم على دراسة الظاهرة ،وتحليلها من جوانبها المختلفة ، وقد اقتضى ذلك أن أسير على الخطوات الآتية :

أولاً: قراءة شرح ديوان أبي تمام للتبريزي قراءة متأنية ، وكان ذلك أكثر من مرة.

ثانياً: تقسيمُ المادة العلمية التى جمعتها على ثلاثة مباحث

ثالثاً: ترتيبُ الموادِ المدروسة داخل كل مسألة ،أو مبحث حسب ورودها في الكتاب

رابعاً: الاهتمام بضبطِ الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية ، والأبيات الشعرية ، وكذلك الموادِ محلَ الدراسةِ بالشَّكل

خامساً:تخريج الآيات القرآنية ، والأحاديث الشريفة ،والأشعار والأمثالِ من مظانها.

سادساً: تحليل الروايتين من الناحية اللغوية ،مع بيان المعنى المراد بكل رواية،وترجيح الأنسب والأليق من معنى الروايتين.

خطة البحث

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث

المقدمة : وتحدثتُ فيها عن أهمية الموضوع وسبب اختياري له ،والمنهج الذي اتبعته

التمهيد: (أبو تمام والخطيب التبريزي وكتاباهما) : وقد اشتمل على :

أولاً : أبو تمام حياته ونشأته.

ثانياً: الديوان.

ثالثاً : الخطيب التبريزي حياته وآثاره.

رابعًا: شرح ديوان أبي تمام للتبريزي

المبحث الأول:الترادف

المبحث الثاني:الفروق اللغوية

المبحث الثالث:اختلاف الرواية وأثره في الدلالة.

الخاتمة: فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ثم جاء فهرس المصادر والمراجع.

إشكالية البحث:

ما ماهية الترادف ، وهل له أثر في توجيه المعنى؟

هل اختلاف رواية البيت يؤدي بالضرورة إلى تغير دلالتة ؟

هل للسياق دور في توجيه المعنى؟

وبعد ....

فهذا جهدٌ متواضعٌ ، وغايةُ ما توصّلتُ إليهِ ، حاولتُ فيهِ توخّي الدقةَ والأمانةَ ولم أبخلْ بجهدٍ أوْ وقتٍ ، ولم أتوانَ عن كلِّ ما يخدمُ البحثَ مما تيسرَ لي ، وحسبهُ أنه عملُ بشرٍ ، فما كانَ منْ صوابٍ فمن اللهِ وحدَه ، وما منْ خطأٍ وتقصيرٍ فمنّي ومن الشيطانِ ، فاللهَ أسألُ أن يجعلَ هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريمِ ، وأن ينفعَ به ، إنه نعمَ المولى ونعمَ النّصيرِ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وصلِّ اللهمَ وسلِّم على سيدِنا محمدٍ ، وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجِه واتّبعَ سنَّتَه إلى يومِ الدين .

الباحثة

التمهيد

أبو تمام والخطيب التبريزي وكتاباهما

أولًا:أبو تمام حياته ونشأته

اسمه:

حبيب بْن أوس بْن الحارث بْن قيس بْن الأشج بْن يَحْيَى بْن مرينا بْن سهم بْن خلجان بْن مَرْوَان بْن دفافة بْن مر بْن سَعْد بْن كاهل بْن عَمْرو بْن عدي بْن عَمْرو بْن الحارث بْن طيء، وَاسمه جلهم بْن أدد بْن زيد بْن يشجب بْن عريب بْن زيد بْن كهلان بْن سبأ بْن يشجب بْن يعرب بْن قحطان. (١)

مولده ونشأته:

ولد سنة ثمان وثمانين ومائة،شامي الأصل، وكان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، فأخذ عنهم وتعلم، وكان فطناً فهماً، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه حتى قال الشعر وأجاده، وسار شعره، وشاع ذكره، وبلغ المعتصم خبره، فحمل إليه وهو بُسُر من رأى(٢)، فعمل فيه أبوتمام قصائد عدة وأجازه المعتصم وقدمه على شعراء وقته وقدم إلى بغداد فجالس بها الأدباء، وعاشر العلماء؛ وكان موصوفاً بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس. (٣)

---

(١) تاريخ بغداد،الخطيب البغدادي،١٥٧/٩ ،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي–بيروت،الطبعة:الأولى،١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢ م،وينظر: تاريخ دمشق،لابن عساكر،١٦/١٢ ،تح : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

(٢) بضم أوله وثانية مدينة بناها المعتصم بالعراق سنة عشرين ومئتين،(٢٢٠ هـ) ونزلها بأتراكه (ينظر: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد محمد البكري الأندلسي ،٧٣٤/٣ ،الناشر: عالم الكتب، بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤٠٣ هـ.

(٣)ينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،أبو البركات، كمال الدين الأنباري،ص١٢٣ ،تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن،ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

أقوال العلماء فيه:

قال عنه ابن خلكان البرمكي (ت: ٦٨١هـ):"خرج من قبيلة طيىء ثلاثة، كل واحد مجدي في بابه: حاتم الطائي في جوده، وداود بن نصير الطائي في زهده، وأبو تمام حبيب بن أوس في شعره. (١)

يقول عنه الذهبي (ت ٧٤٨هـ):" كان واحد عصره في ديباجة لفظه، وفصاحة شعره وحسن أسلوبه. ألف "الحماسة" فدلت على غزارة معرفته بحسن اختياره، وله كتاب فحول الشعراء، وقيل: كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب".(٢)

وقال الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) عنه:" كان أوحد عصره في ديباجة لفظه، وصناعة شعره وحسن أسلوبه وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل :إنَّه كان يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة للعرب غير المقاطيع والقصائد وله كتاب الحماسة وهو كتاب يدل على حسن اختياره".(٣)

وفاته:

توفي بالموصل في سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقيل: إنه توفي في ذي القعدة، وقيل: في جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين، وقيل: تسع وعشرين ومائتين، وقيل :في المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين. (٤)

---

(١) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان البرمكي ١٤/٢ ،تح: إحسان عباس،دار صادر – بيروت، ط: ١٩٠٠ .

(٢) سير أعلام النبلاء،الذهبي، ١٢٠/٩ ، دار الحديث– القاهرة، ط: ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

(٣) الوافي بالوفيات،للصفدي ،٢٢٦/١١،تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ– ٢٠٠٠م.

(٤) وفيات الأعيان ١٧/٢ ،وينظر: نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،ص١٢٤

ثانياً:الديوان

ديوان أبي تمام ومذهبه في الشعر:

اشتمل ديوان أبي تمام على ثمانية أبواب المديح وهو أكثرها، والمراثي، والمعاتبات والأوصاف والغزل والفخر والوعظ والزهد، والهجاء . وكل باب مرتب في قوافيه على حروف اللغة العربية "وقد بالغ أبو تمام في العناية بالشعر ومدارسته حتى لم تكن له رغبة في غيره، ولم يقع حدث هام في تاريخ الأمة الإسلامية في حياة أبي تمام إلا سجله وتغنى به في شعره ،فإذا هوجمت ثغور المسلمين قال وإذا غزا المامون الروم قال ، وإذا فتح المعتصم عمورية قال، وإذا مات من العرب عظيم قال"(١)

وقد أكثر أبو تمام من فنون البديع من الاستعارة والطباق والجناس في شعره ، يقول ابن المعتز "قد قدمنا في أبواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللغة وأحاديث رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وكلام الصحابة والأعراب وغيرهم وأشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع؛ ليعلم أن بشاراً ومسلماً وأبا نواس ومن تقيّلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا إلى هذا الفن؛ ولكنه كثر في أشعارهم فعرف في زمانهم حتى سُمي بهذا الاسم فأعرب عنه ودلّ عليه، ثم إن حبيب بن أوس الطائي من بعدهم شُغفَ به حتى غلب عليه وتفرع فيه وأكثر منه فأحسن في بعض ذلك وأساء في بعض، وتلك عقبى الإفراط وثمرة الإسراف، وإنما كان يقول الشاعر من هذا الفنّ البيت والبيتين في القصيدة، وربما قُرئت من شعر أحدهم قصائد من غير أن يوجد فيها بيت بديع"(٢)

---

(١) ينظر مقدمة شرح ديوان أبي تمام للأعلم الشّنتمري، ص٨ دراسة وتحقيق:إبراهيم نادن،قدم له وراجعه:محمد بنشريفة،منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط: الأولى ١٤٢٥: هـ– ٢٠٠٤م.

(٢) البديع في البديع،لابن المعتز، ص٧٣ ، دار الجيل، ط: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م

ووصفه الآمدي بأنه "شديد التكلف، صاحب صنعةٍ، ومستكره الألفاظ والمعاني وشعره لا يشبه أشعار الأوائل، ولا على طريقتهم؛ لما فيه من الاستعارات البعيدة، والمعاني المولدة".(١)

وقد قام مذهبه في الشعر على أمرين:

- إكثاره من تتبع البديع بكل ألوانه إكثارًا عرف به بعد أن كان الشعراء قبله يتناولونه باقتصاد
- الحاحة على المعاني الدقيقة والأفكار العميقة. (٢)

وكان أبو تمام رأسًا لمذهب جديد في الشعر العربي،فاختلف فيه الأدباء بين متعصب له ومتعصب عليه،وكان لهذه الخصومة أثرها في تناول شعره إذ خَلَّفت من ورائة ثروة أدبيَّة قيِّمة تمثّلت في الشروحات الكثيرة لشعره،والكتب النفيسة في نقده. (٣)

شُرَّاح الديوان:

أبو بكر الصولي:

أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول؛ كان عالماً بفنون الآداب، حسن المعرفة بآداب الملوك والخلفاء، حاذقاً بتصنيف الكتب،وكان نديماً لجماعة من الخلفاء وجمع أشعارهم، ودون أخبارهم.توفي سنة خمس وثلاثين وثلثمائة –وقيل: ست وثلاثين".(٤)

---

(١) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري،للآمدي،٤/١ ،تح: السيد أحمد صقر،الناشر: دار المعارف – ط الرابعة.

(٢) ينظر: شرح الصولي لديوان أبي تمام ،مقدمة التحقيق ، ص٣٠ دراسة وتحقيق ،د. خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية،ط:الأولى

(٣) ينظر: شرح ديوان أبي تمام للتبريزي،ص٦،قدم له ووضع هوامشه وفهارسه:راجي الأسمر،دار الكتاب العربي،بيروت ،ط:الثانية،١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

(٤) نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،ص٢٠٥،وينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم،٢٣٣/٣ دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٢م.

"وهو أول من جمع شعر أبي تمام[١] وشرحه مرتبًا إياه على الحروف[٢]"

المرزوقي :

أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي أبو علي، من أهل أصبهان ،مات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة. [٣]

له كتاب (شرح مشكلات ديوان أبي تمام). [٤]

أبو العلاء المعري :

أحمد بن عبد الله بن سليمان، أبو العلاء التّنوخيّ[٥] [٦] شرح ديوان أبي تمام في كتابه (ذكرى حبيب)

الخطيب التبريزي (٥٠٢ هـ) وسيأتي الحديث عنه لاحقًا

ابن المستوفي (٦٣٧ هـ):

شرف الدين أبو البركات المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب بن غنيمة الإربلي الكاتب عرف بابن المستوفي ، ولد بإربل في سنة أربع وستين وخمسمائة[٧].

له كتاب (النظام شرح المتنبي وأبي تمام)

---

(١)الكتاب شرح الصولي لديوان أبي تمام، تح :خلف رشيد نعمان ،دار الرشيد– العراق ،ط:الأولى،١٩٨٨ م.

(٢) ينظر :وفيات الأعيان ١٧/٢

(٣) ينظر: سير أعلام النبلاء ١٦٧/١٣

(٤) الكتاب مطبوع ، تحقيق :عبد الله سليمان الجربوع.مطبعة المدني،مكتبة التراث – مكة المكرمة :ظ: الأولى ١٤٠٧ هـ -١٩٨٦ م.

(٥) التنوخي – بفتح التاء المثناة من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة – وهذه النسبة إلى تنوخ، وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين، وتحالفوا على التناصر، وأقاموا هناك فسموا تنوخاً. والتنوخ: الإقامة، وهذه القبيلة إحدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب، وهم: بهراء، وتنوخ، وتغلب. (وفيات الأعيان ١١٥/١)

(٦) إنباه الرواة على أنباه النحاة ٨٢/١

(٧) ينظر: سير أعلام النبلاء ٣١٠/١٦

ومن الذين تناولوا شعره بالنقد أحمد بن أبي الطاهر (ت ٢٨٠هـ) الذي ألف في سرقات أبي تمام من البحتري ،وابن المعتز(ت ٢٩٦هـ) في كتابه البديع

ثالثاً:الخطيب التبريزي حياته وآثاره

اسمه:

يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا ابن الخطيب التبريزي أحد الأئمة في النحو واللغة والأدب. (١) ولد سنة إِحْدَى وَعشْرين وَأَرْبَعمِائَة(٢)،أصله من تبريز،ونشأ ببغداد ورحل إلى بلاد الشام، فقرأ " تهذيب اللغة " للأزهري، على أبي العلاء المعري،ودخل مصر. ثم عاد إلى بغداد، فقام على خزانة الكتب في المدرسة النظامية إلى أن توفي. (٣)

شيوخه:

أخذ عن أبي العلاء المعري وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي وأبي محمد الدهان اللغوي. ودرس الأدب بالمدرسة النظامية ببغداد(٤).

تلاميذه:

أخذ عنه جماعة، كأبي منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي وأبي الحسن سعد محمد بن سهل الأنصاري وأبي الفضل بن ناصر وغيرهم(٥)

---

(١) ينظر: معجم الأدباء ، ياقوت الحموي ،٦/ ٢٨٢٣، تح:إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط:الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٣م،

(٢) طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنهوي ،ص١٥١ ،تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية،ط: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

(٣) الأعلام ، للزركلي ، ١٥٧/٨ ، دار العلم للملايين ،ط: الخامسة عشر،مايو ٢٠٠٢م .

(٤) نزهة الألباء ٢٧١/١ .

(٥) السابق .

مصنفاته: (١)

صنف في الأدب كتبًا مفيدة، منها " شرح الحماسة " وكتاب " شرح ديوان المتنبي"، وكتاب " شرح سقط الزند " وهو ديوان أبي العلاء المعري ، و " شرح المعلقات السبع " و " شرح المفضليات " وله " تهذيب غريب الحديث " و " تهذيب إصلاح المنطق "، وله كتاب " الكافي في علم العروض والقوافي " وكتاب في إعراب القرآن سماه " الملخص " (٢)

وفاته

وتوفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين وخمسمائة. (٣)

رابعاً- شرح ديوان أبي تمام للتبريزي:

سبب تأليفه للكتاب

يفهم من مقدمة شرحه للديوان أنه شرح ديوان أبي تمام لتوضيح معانيه خاصة أنه نظر إلى ديوانه، وإلى شروحه فوجد أن بعضهم ينحى عليه ويُهجن معانيه ويُزيّف استعاراته ، وبعضهم يتعصب له ويقول من جهل شيئًا عابه.

كذلك حثَّه على الاشتغال به، وتمييز ما ذكره العلماء فيه من معنى أو إعراب واختلفوا فيه، ميل المولى أبي نصر محمد بن عماد الدين- مولى أمير المؤمنين-إلى شعره ، ورغبته فيه دون سائر دواووين المحدّثين، قال "فلما رأيت كثرة مَيْله إليه، وصدق رغبته فيه استعنت الله تعالى على شرحه، وذكر الغريب والمعاني والإعراب فيه،

(١) ينظر: وفيات الأعيان ١٩٢/٦، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي الشافعي ١١/٤ ،عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة،ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٨ م.

(٢) ينظر: وفيات الأعيان ١٩٢/٦، قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر ١١/٤ .

(٣) نزهة الألباء ٢٧٣/١ ، و معجم الأدباء ٢٨٢٣/٦.

وترجيح بعض أقوال العلماء فيه على بعض،لأن منهم من أنصفه،ومنهم من أنحّى عليه". (١)

منهجه:

لقد حدد التبريزي من خلال مقدمته منهجه في بناء الكتاب بالنقاط الآتية :

صَنّف كتابه على الأحرف الهجائية ، فالكتاب يبدأ بالقصائد التي قافيتها الهمزة ، وينتهي بالقصائد التي قافيتها الياء

ذكر الخطيب التبريزي أنه كتب شعر أبي تمام من أوله إلى آخره، وأنه يذكر من غريبه وإعرابه ومن معانيه وأخباره ما لابد منه. (٢)

أوضح معاني شعره بلفظ مُوجز قليله يَدُل على الكثير وقصيره يُغني عن التطويل ،فخيرُ الشروح ما قَلّ ودَلّ ولم يَطُلْ فيُمَلّ(٣).

يشير إلى ما ذكره أبو العلاء من الأبيات المشكلة في مواضعها وإلى ما ذكره أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي في كتابه المعروف "بالانتصار من ظلمة أبي تمام " وإلى ما ذكره أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي في معاني شعره وما ذكره أبو بكر محمد بن يحيى الصولي ،وما رُوي عن أبي علي المعروف بالقالي (٤)

ذكر في آخر شرحه أسماء من اعتمد عليهم وهم:أبو العلاء المعري في كتابه (ذكرى حبيب) ورمز له برمز (ع)،والمرزوقي في كتابه (الانتصار من ظلمة أبي تمام) ورمز له برمز (ق)،وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب صاحب كتاب (مبادئ اللغة) ورمز له برمز(الشيخ)،والصولي ورمز له (ص) ، والخازرنجي ، ورمز له برمز (خ) .

---

(١) مقدمة الكتاب ص١١

(٢) مقدمة الكتاب ص١٢

(٣) السابق

(٤) السابق

رواية الديوان:

رواية الديوان التي اعتمد عليها التبريزي تنتهي إلى أبي سعيد السُّكريّ عن أبي تمام فقد قال في مقدمة ديوانه:" كنت قرأتُ من شعر أبي تمام سنة أربع وخمسين وأربعمائة بالبصرة على الشيخ أبي القاسم الفضل بن محمد بن علي بن الفضل القصباني النحويّ البصريّ ، وروى لنا هذا الديوان عن أبي علي عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السُّكري النحويّ اللغويّ ، عن أبي القاسم الحسن بن بِشر الآمدي ، عن أبي علي محمد بن العلاء السجستاني ، عن أبي سعيد السُّكري،عن أبي تمام، بعضة قراءة عليه ،وبعضه سماعا منه ، وبعضه إجازة،ولله المنة. (١)

(١) مقدمة الكتاب ص١٢

المبحث الأول

الترادف وأثره في توجيه المعنى:

تعدُ ظاهرة الترادف ، من الظواهر اللغوية التى أولاها العلماء اهتماماً كبيراً من حيث كونها وسيلةً من وسائل النمو اللغوي والثراء اللفظى من جهة ، وباعتبارها واحدة من أنواع التعدد الدلالى الهامة من جهة أخرى . (١)

الترادف فى اللغة :

التَّرادُف في اللغة بمعنى التَّتابع،يقول ابن فارس: «الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد، يدل على اتباع الشيء، فالتَّرَادُف التَّتَابع»(٢).

ويقول ابن منظور:" "الردف: ما تبع الشيء وكل شيء تبع شيئًا فهو ردفه، وإذا تتابع شيء خلف شيء فهو الترادف والجمع الرُّدافى"(٣).

وفي الاصطلاح:

عرفه الشريف الجُرجاني (ت٨١٦ هـ) بقوله :"هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد".(٤)

وعرفه بعض الباحثين المحدثين بقوله :" الترادف عندنا أن يدل لفظان مفردان فأكثر دلالة حقيقية ، أصيلة ، مستقلة على معنى واحد ، باعتبار واحد ، وفي بيئة لغوية واحدة ".(٥)

---

(١) علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة ، ص١٥٢.

(٢) مقاييس اللغة ، لابن فارس،(ر د ف) ٥٠٣/٢ ،تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

(٣) لسان العرب ،لابن منظور (ر د ف). ١١٤/٩، دار صادر – بيروت،ط: الثالثة – ١٤١٤ هـ

(٤) كتاب التعريفات ، للشريف الجرجاني،ص٥٦، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

(٥) الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، د/محمد نور الدين المنجد ،ص٣٥ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، ط الأولى ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م .

أقسام الترادف:

ينقسم الترادف إلى قسمين :

١- ترادف تام كامل :

وأكثر اللغويين المحدثين على إنكار هذا النوع ،يقول بلومفيلد : إننا ندعي أن كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتاً مختلفاً عن الأخرى .وما دامت الكلمات مختلفة صوتياً فلابد أن تكون معانيها مختلفة كذلك .وعلى هذا فنحن –في اختصار – نرى أنه لا يوجد ترادف حقيقي(١)، ويبين جون ليونز أن هناك فروقاً دقيقة بين الكلمات التي يعتقد أن بينها ترادفاً تاما و لكن قد يصعب ملاحظة هذه الاختلافات ،إذ أن معلومات الفرد منا عن اللغة بعيدة عن مجال الفحص الدقيق . (٢)

٢-تقارب في المعنى أو أشباه الترادف:

وذلك بأن يتفق اللفظان في كثير من الملامح الدلالية ،لكن يختلف كل لفظ منهما عن الآخر في ملمح دلالى مهم أو أكثر ،وهذا النوع من الترادف هو الشائع في اللغة ، ويوجد داخل ألفاظ المجال الدلالي ، حيث تشترك ألفاظ المجال في كثير من الملامح الدلالية التي تجمعها تحت معنى واحد ،لكن تبقى فروق دقيقة أو ملامح دلالية خاصة ومهمة تميز بين كل كلمة وأخرى داخل المجال الدلالى. (٣)

آراء العلماء في وقوع الترادف

تباينت آراء العلماء حول حقيقة وجود الترادف؛ فقد أنكر فريق منهم وقوع الترادف في اللغة بحجة أنَّ هناك فروقًا بين الألفاظ التي يُظَن أنَّها مترادفات، ومن هؤلاء : أبو

(١)علم الدلالة ،أحمد مختار عمر ،ص٢٢٤، علم الكتب :ط :الخامسة ، ١٩٩٨م.

(٢) العربية وعلم اللغة الحديث ،ص١٩٢، د. محمد محمد داود، ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ٢٠٠١ م.

(٣) االسابق

العباس ثعلب ،وابن فارس ،.يقول ابن فارس :" قال آخرون: لَيْسَ منها اسم ولا صفة إلاَّ ومعناه غيرُ معنى الآخر. قالوا: وكذلك الأفعال. نحو: مضى وذهب وانطلق. وقعد وجلس. ورقد ونام وهجع. قالوا: ففي "قعد" معنى لَيْسَ فِي "جلس" وكذلك القول فيما سواهُ.وبهذا نقول، وهو مذهب شيخنا أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب"(١)

وقال أيضًا:" نحن نقول: إن فِي قعد معنىً ليس فِي جلس. ألا ترى أَنَّا نقول "قام ثُمَّ قعد" و"أَخَذَهُ المقِيمُ والمقْعِدَ" و"قَعَدَتِ المرأة عن الحيض". ونقول لناس من الخوارج "قَعَدٌ" ثُمَّ نقول: "كَانَ مضطجعاً فجلس" فيكون القعود عن قيام والجلوس عن حالة هي دون الجلوس لأن "الجَلْسَ: المرتفع" فالجلوس ارتفاع عما هو دونه. وَعَلَى هَذَا يجري الباب كلُّه ".(٢).

وذهب فريق آخر إلى القول بوقوع الترادف في اللغة، وأنَّ الألفاظ المترادفة تؤدي معنى واحدًا دون النظر إلى الفروق بينها كما فعل المنكرون.

وممَّن أيد وقوع الترادف ابن خالويه الذي ألف كتابًا في أسماء الأسد، وكتابًا في أسماء الحيَّة ".(٣)

والفيروزآبادي الذي ألَّف كتابًا سماه: «الروض السلوف فيما له اسمان إلى ألوف»(٤).

وهناك فريق آخر من المؤيدين يقول بوقوع الترادف بشرط : اختلاف اللهجات ، وينكر وجوده في لهجة واحدة ، ويمثل هذا الرأي الأصفهانى يقول :" وينبغي أن يحمل كلام من منع على منعه في لغة واحدة فأما في لغتين فلا ينكره عاقل"(٥).

---

(١) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لابن فارس،ص٥٩ محمد علي بيضون،ط: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

(٢) ينظر: الصاحبي، صـ٦٠.

(٣) ينظر: المزهر ،في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي، ٣٢٠/١، تح:فؤاد علي منصور،: دار الكتب العلمية – بيروت،ط: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

(٤) السابق.

(٥) السابق ص٣١٩.

ولكن الأَوْلى بالقبول هو التوسط والاعتدال فى قبول الترادف فلا نبالغ فى قبول الترادف دون تأويل ولا ننكر الترادف إنكارًا تامًا، مع مراعاة الفروق الدقيقة بين الكلمات التى تجعل الترادف المطلق، أي: التطابق التام بين اللفظين فى جميع السياقات دون وجود فرق فى اللغة الواحدة، وفى زمن واحد، وفى مستوى واحد فى جماعة لغوية واحدة غير موجود(١).

أسباب وقوع الترادف :

هناك عدة أسباب أدت إلى وقوع الترادف في اللغة منها:

١-اختلاف اللهجات.

وذلك بأن تَضع إحدى القبيلتين أحدَ الاسمين والأخرى الاسمَ الآخر للمُسَمَّى الواحد من غير أن تشعرَ إحداهما بالأخرى ، ثم يَشتَهر الوَضْعَان ويخفى الواضعان أو يلتبس وَضْع أحدهما بوضع الآخر.(٢) ولذا يقول ابن جنى:كلما كثرت الألفاظ على المعنى الواحد كان ذلك أولى بأن تكون لغات لجماعات اجتمعت لإنسان واحد من هَنَّا ومن هَنَّا.(٣)

فالمعذار : الستر بلغة أهل اليمن ،يقول ابن منظور: "المعاذير: الستور بلغة اليمن وأحدها مِعْذَار"(٤) .

٢-التطور اللغوى فى اللفظة الواحدة :

التغير الصوتى يؤدى ،في كثير من الأحيان ،إلى تعدد الصور اللفظية للكلمة الواحدة ، بينما تظل دلالاتها واحدة في مختلف هذه الصور اللفظية المتفارقة. ولقد

---

(١) ينظر: علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، ٢٢٧ ، ٢٢٨.

(٢) المزهر ٣١٩/١

(٣) الخصائص ،لابن جني،٣٧٥/١ ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط : الرابعة.

(٤) اللسان (ع ذ ر) ٥٥٣/٤.

كان هذا سبباً في اعتبار بعض قدامى اللغويين مثل هذه الصور اللفظية من المترادفات ومن ذلك قولهم: هتلت السماء وهتنت. (١)

٣-الاستعارة من اللغات الأجنبية.

كاستعارة كلمات من لغة من اللغات ، بسبب الغزو أو الهجرات ، أو الاحتكاك بين القبائل ،فيصبح للمعنى الواحد أكثر من كلمة واحدة ، كالسندس والإستبرق للحرير، وكاليم مع البحر. (٢)

٤-إطلاق صفات على شيء ما

ثم تفقد هذه الصفات عنصر الوصفية مع مرور الزمن ، وتصبح أسماء لا يلحظ الناطق باللغة ما كانت عليه أولاً ، ولا سيما حين يراعى مفهومها فى عصر معين ، كإطلاق الصارم أو المهند على السيف ، فقد أصبح كل منهما يستعمل على ألسنة الشعراء ولا يعنى بهما سوى المعنى العام المفهوم من السيف . (٣)

٥-المجاز:

قد تستعمل بعض الألفاظ في معان مجازية فتتفق مع بعض الألفاظ في معانيها الحقيقية ، ثم ينسى المجاز ،حتى يظن أنها حقائق ،فتصبح هذه الألفاظ مترادفة كإطلاق (اللسان) على اللغة . (٤)

وفيما يلي عرض لما جاء من الروايات ممثلًا لهذه الظاهرة:

صَدَد – أَمَم

يقول أبو تمام:

---

(١) الخصائص ٨٤/٢

(٢) فى اللهجات العربية ،د.إبراهيم أنيس ، ص١٩٨ ،مكتبة الأنجلو ،ط:الثالثة،١٩٦٥

(٣) المقتضب فى لهجات العرب، ، د / محمد رياض كريم، ص١٩٧، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م

(٤) علم اللغة بين القديم والحديث ،د.عبد الغفار هلال ص٢٩٩، مطبعة الجبلاوي، ط:الثالثة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م

وقَال ذُو أَمْرِهِم لا مَرْتَعٌ صَدَدٌ للسَّارِحينَ وليْسَ الوِرْدُ مِنْ كَثَبِ[1]

يقول التبريزي:"ويروى(أَمَمٌ) موضع صَدَدٌ".[2]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: صَدد

تأتي كلمة صدد في اللغة بمعنى مَا اسْتَقْبَلَ، وبمعنى المحاذاه والقرب وكلها معان متقاربة.

يقول الخليل:" والصَّدَدُ: ما استقبَلَكَ، وهذه الدّارُ على صَدَدِ هذه أي: قبالتها "[3]

ويقولَ الَسرقسطي : صَدَدُ الشَّيْء حِذَاؤُهُ، يُقَالُ: هُوَ بِصَدَدِ ذَلِكَ، وَلَا يُقَالُ بِغَيْرِ صِفَةٍ، قَالَ وَأَنْشَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ:

عَلَا كَالْخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى ... لَهُ صَدَدٌ وَرْدُ التُّرَابِ دَهِينُ[4]

---

(١) البيت من البسيط

اللغة:المرتع : المرعى (ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،للجوهري (ر ت ع) ١٢١٦/٣ ، تح: أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ،) ،الكثب : غاية قريبة (العين ، للخليل،(ك ث ب) ٣٥٢/٥، تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

(٢) شرح دبوان أبي تمام ص٤٢

(٣) العين (ص د) ٨١/٧

(٤) البيت من الطويل،وهو للقاسم بن معن في الدلائل في غريب الحديث،للسرقسطي ٣٨١/١، تح: د. محمد بن عبد الله القناص ،الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض،ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م،وبلا نسبة في شمس العلوم للحميري ١٩٣٢/٣، تح: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني – د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م. برواية:

علا كالخَنِيفِ السَّحق تدعو به الصَّدى ... له قُلُبٌ عُفَّى الحياض أُجُوْنُ

اللغة :الخنيف:ضرب من النبات أبيض غليظ جنس من الكتان (العين (خ ن ف) ٢٧٦/٤

أَرَادَ عَلَا طَرِيقًا كَالْخَنِيفِ، وَالصَّدَدُ: حِذَاؤُهُ ".[١]

ويقول الفارابي :" الصَّدَدُ: القُرْبُ، يُقالُ: داري صَدَدَ دارِه"[٢]

وفي المحكم:" الصَّدَدُ الناحيَةُ ،والصَّددُ ما اسْتَقْبَلَكَ ،وهذا صَدَدُ هذا وبِصَدَدِه وعلى صَدَدِه أي قُبَالِتَه ،والصَّدَدُ القُرْبُ، والصَّدَدُ القَصْدُ ".[٣]

الرواية الثانية : أَممٌ

تأتي (أمم) بمعنى القُرب يقول الخليل:" الأَمَمُ: الشّيء القريب، كقول الشّاعر:

كُوفِيَّةٌ نازِحٌ مَحَلَّتُها ... لا أَمَمٌ دَارُهَا ولا سَقَب [٤]". [٥]

ويقول أبو عبيد:" الأَمَم الْموضع القاصد الْقَرِيب،وَمِنْه قيل للشَّيْء إِذا كَانَ مقاربا: هُوَ أَمر مؤام".[٦]

ويقول الجوهري:" الأَمَمُ بين القريب والبعيد، وهو من المقاربة. والأمم: الشئ اليسير... ويقال: أخذتُ ذلك من أَمَمٍ، أي من قُرْبٍ. وداري أَمَمُ دارِهِ، أي مُقابِلَتُها."[٧]

---

(١) الدلائل في غريب الحديث،١/ ٣٨١ .

(٢) ديوان الأدب ، للفارابي ،تح : أحمد مختار عمر ، ٣/٤٠،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس،ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

(٣) المحكم ،لابن سيده، (ص د) ٨/٢٦٢ ، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

(٤) البيت من المنسرح وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ص٢،تحقيق وشرح:محمد يوسف نجم ،دار صادر–بيروت

(٥) العين (م ي م) ٨ /٤٣٠

(٦) غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ٢ /٢٣٥، تح: د. محمد عبد المعيد خان،الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن،ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

(٧) الصحاح (أ م م) ٥/١٨٦٦

ويقول الزَبيدي:" والأَمَمُ، مُحَرَّكة: القُرْبُ يُقال: أَخَذْتُه من أَمَمٍ، كَمَا يُقال: مِنْ كَثَبٍ، قَالَ زُهَيْر:

(كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِم ... وجيرةٌ مَا هُمُ لَو أَنَّهُم أَمَمُ) [١]

أَي: لَو أَنَّهم بالقُرْب مِنِّي، وَيُقَال: دارُكُم أَمَمٌ، وَهُوَ أَمَمٌ مِنْكَ، للاْثْنَيْنِ والجَمِيع. و الأَمَمُ: اليَسِيرُ القَرِيبُ المُتَنَاوَل".[٢]

تعليق واستنتاج:

من أقوال اللغويين السابقة يتبين أن الصدد : القُرب، و كذلك الأَمم ، أي أن الكلمتين بمعنى واحد يمكن أن تحل إحداهما محل الأخرى من دون أن يؤدى ذلك إلى تغير في المعنى ، فالشاعر يقصد:إن صاحب الأمر بعمورية طمع أهلها بانتقال جيش المسلمين عنها لبعد الماء ، والمرعى عنهم[٣] ، فليس بها مرعى ، ولا مورد ماء قريب يغريهم بالقدوم إليها.

جازى – كافا

يقول أبو تمام:

خَلِيفَةَ اللهِ جازَى اللهُ سَعْيَك عَنْ جُرْثُومَةِ الدِّيْنِ والإسْلام والحَسَبِ[٤]

---

(١) البيت من الرجز، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ص١١٤،شرحه وقدم له: على حسن فاعور، دار الكتب العلمية –بيروت ،ط:الأولى ١٤٠٨هـ –١٩٨٨م.
برواية : وعبرةٌ ما هم بدلًا وجيرةٌ ما هم.

(٢) تاج العروس ، للزَبيدي (أ م م) ٢٤٣/٣١، دار الهداية

(٣) شرح ديوان أبي تمام، للأعلم الشنتمري ص١٨٠.

(٤) البيت من البسيط
اللغة: جرثومة الشيء:أصله ومجتمعه (تهذيب اللغة ،للأزهري (ج ث ج ر)١٧٣/١١، تح: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط: الأولى، ٢٠٠١م.

يقول التبريزي:" ويروى كافا الله سَعْيَك".(١)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى : جازى ، والرواية الثانية:كافا

نص اللغويين على أن الجزاء والمكأفاة لفظان مترادفان

يقول الخليل:" جزى يجزي جزاء، أي: كافأ بالإحسان وبالإساءة".(٢)

ويقول ابن فارس:" الْجِيمُ وَالزَّاءُ وَالْيَاءُ: قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ غَيْرِهِ وَمُكَافَأَتُهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ جَزَيْتُ فُلَانًا أَجْزِيهِ جَزَاءً، وَجَازَيْتُهُ مُجَازَاةً ".(٣)

ويقول ابن سيده:" الجَزَاء: الْمُكَافَأَة على الشَّيْء".(٤)

ويقول الزبيدي:" الجَزَاءُ: المُكافَأَةُ على الشَّيءِ".(٥)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتبين أن الجَزاء: المُكافَأَة

وعلى ذلك فإن رواية جازى ،وكافا مترادفتان لا فرق بينهما في المعنى.

فالشاعر يمدح الخليفة لدفاعه عن الإسلام ،ويدعوا الله أن يحازيه خيرًا عن هذا الدفاع.

وإن كان الأليق والأنسب رواية جازى ،لاستعمال القرآن الكريم لفظ الجزاء ، ولم يستعمل لفظ المكافأة قال تعالى:" وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا "(٦) وقوله

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٤٨/١

(٢) العين (ج ز ى)١٦٤/٦

(٣) مقاييس (ج ز ى) ٤٥٥/١

(٤) المحكم (ج ز ى) ٤٩٩/٧

(٥) تاج العروس (ج ز ى) ٣٥٣/٣٧

(٦) سورة الإنسان آية:١٢

تعالى:"أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا"(١) وقوله تعالى"إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ"(٢)

بقول السمين الحلبي:" المكافأة مقابلة نعمةٍ هي كفؤها. ونعمة الله تتعالى عن ذلك، ولهذا لا يستعمل لفظ المكافأة في الله تعالى "(٣)

أَشْخَاصِها – أَشْبَاحِها

يقول أبو تمام

فَاسْأَلِ العِيسَ مَا لَدَيْهَا وَأَلِّفْ بَيْنَ أَشْخَاصِهَا وَبَيْنَ السُّهُوبِ(٤)

يقول التبريزي:" ويروى بين أَشْبَاحِها".(٥)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى أشخاصِها ، والرواية الثانية أشباحها ،وقد صرح اللغويون أن الشَّخص والشَّبح لفظان مترادفان

يقول الخليل:" الشَبَحُ: ما بَدا لكَ شَخصُه من الخلق"(٦)

فِي حَدِيثه عَلَيْهِ السَّلَام أَنه كَانَ شَبْح الذراعين(٧). قَالَ أَبُو عبيد:" الشبح العريض وَمِنْه قيل: شَبَحت الْعود إِذا نجَتَّه وعرضته فَهُوَ شبح ومَشْبوح وكل شخص فَهُوَ شَبَح".(٨)

---

(١) سورة الفرقان آية:٧٥

(٢) سورة المؤمنون آية:١١١

(٣) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ،السمين الحلبي،٣٢٥/١ ،تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،ط: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

(٤) البيت من الخفيف: اللغة: السُّهوب:الأرض المستوية البعيدة(تاج العروس (س هـ ب) ٧٨/٣)

(٥) شرح دبوان أبي تمام ٧٣/١

(٦) العين (ح ش ب) ٩٩/٣

(٧) الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده ، رقم ٨٣٣٤ ، ٢٨٦/٨،تح:أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة،ط: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

(٨)غريب الحديث ١٢٤/٣

ويقول ابن السكيت :" ويقال: شَبْح وشَبَحٌ للشخص".[١]

ويقول ابن دريد:" والشَّبْح والشَّبَح وَاحِد وَهُوَ الشَّخْص تراهُ من بعيد".[٢]

وفي الصحاح:" الشَبَحُ: الشَخْصُ، وقد يُسَكّنُ". [٣]

ويقول الزمخشري:" لاح لي شبح: شخص"[٤]

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتبين أن الشَخْص والشَبَح لفظان مترادفان، وعلى ذلك فإن رواية أشخاصها ، وأشباحها ،مترادفتان لا فرق بينهما في المعنى.

فالشاعر يقول :اسأل الإبل ما عندها من السير واستعملها في الفلوات".[٥]

ويبدو أن عموم المعنى الأصلي للفظ الشَّخص كان سببًا في نشأة هذا الترادف ،فكل شخص فَهُوَ شَبَح ، يقول ابن دريد:" شخص كل شَيْء: مَا وَقعت عَلَيْهِ الْعين مِنْهُ وَلَا يكون إِلَّا جثة وَرَأَيْت شخص الشَّيْء".[٦]

ارتقى – سما

يقول أبو تمام :

فَرَعْتُ عِقَابَ الأَرْضِ والشِّعْرِ مَادِحًا لهُ فارْتَقَى بي في عِقَابِ المحامِدِ[٧]

---

(١) إصلاح المنطق ، لابن السكيت ص٧٨،تح: محمد مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي،ط: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م

(٢) جمهرة اللغة ،لابن دريد (ب ح ش) ٢٧٨/١،تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت ط: الأولى، ١٩٨٧م

(٣) الصحاح (ش ب ح) ٣٧٧/١

(٤) اساس البلاغة ،للزمخشري (ش ب ح) ٤٩٢/١، تح: محمد باسل عيون السود،: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

(٥) شرح دبوان أبي تمام ، للأعلم الشنتمري ١٣٩/٢

(٦) جمهرة اللغة (خ ش ص) ٦٠١/١

(٧) البيت من الطويل

يقول التبريزي:" ويروى (سما بي)"[١]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: ارتقى بي

تدور مادة (ر ق ي) في اللغة حول الصعود والإرتفاع

يقول الخليل:" رَقِي يَرْقَى رُقِيّاً: صعد وارتقى. والمِرْقاة: الواحدة من المَراقِي في الجبل والدرجة، وتقول:هذا جبل لا مَرْقَى فيه ولا مُرْتَقَى. وما زال فلان يَتَرَقَّى به الأمر حتى بلغ غايته".[٢]

ويقول ابن فارس:" الرَّاءُ وَالْقَافُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ مُتَبَايِنَةٌ: أَحَدُهُمَا الصُّعُودُ، وَالْآخَرُ عُوذَةٌ يُتَعَوَّذُ بِهَا، وَالثَّالِثُ بُقْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ.

فَالْأَوَّلُ: قَوْلُكَ رَقِيتُ فِي السُّلَّمِ أَرْقَى رُقِيًّا. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: {أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ}[٣]".[٤]

ويقول الزمخشري:" رقي في السلم وارتقى وترقى، ورقي السطح والجبل وارتقاه وترقاه،...ومن المجاز: مازال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته".[٥]

وَفِي حَدِيثِ اسْتِرَاق السَّمع «وَلَكِنَّهُمْ يُرَقُّونَ فِيهِ»[٦] أَيْ يَتَزَيَّدُون. يقول ابن الأثير:" يُقَالُ: رَقَّى فُلان عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تقَوّل مَا لَمْ يكُن وزَادَ فِيهِ، وَهُوَ مِنَ الرُّقِيِّ: الصُّعود

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٢٣٧/١

(٢) العين (ق ر ي) ٢١١/٥

(٣) سورة الإسراء من الآية:٩٣

(٤) مقاييس الغة (ر ق ي) ٤٢٦/٢

(٥) أساس البلاغة (ر ق ي) ٣٧٨/١

(٦) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج ، حديث رقم ١٢٤، ١٧٥١/٤،تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

والارْتِفاع. يُقَالُ رَقِيَ يَرْقَى رُقِيّاً، ورَقَّى، شُدِّد للتَّعدِية إِلَى الْمَفْعُولِ. وَحَقِيقَةُ المعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعون إِلَى الْبَاطِلِ ويَدَّعُون فَوْقَ مَا يسْمَعونه".(١)

الرواية الثانية: سما بي

تدور مادة (س م و) في اللغة حول الإرتفاع والعلو

يقول الخليل:" سما الشيء يَسْمُو سُمُوّاً، أي: ارتفع، وسما إليه بَصَرُي، أي ارتفع بَصَرُك إليه، وإذا رُفِعَ لك شيءٌ من بعيدٍ فاستبنتَهُ قلت: سما لي شيء".(٢)

ويقول ابن دريد:" سما الرجلُ يسمو سُمُوّاً، إذا علا وارتفع فَهُوَ سامٍ كَمَا ترى. وسماء كل شَيْء: أَعْلَاهُ ".(٣)

ويقول ابن فارس:" السِّينُ وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْعُلُوِّ. يُقَالُ سَمَوْتُ، إِذَا عَلَوْتَ. وَسَمَا بَصَرُهُ: عَلَا"(٤)

ويقول الهروي:" وكل شيء ارتفع فقد سما يسمو وكل سقف سماء، وقيل للسحاب سماء لعلوه وارتفاعه،وفي صفته – صلى الله عليه وسلم –: (وإن صَمت سَما وعَلاه البَهاء) معناه ارتفع وعلا على جلسائه".(٥)

ويقول الفيومي:" سَمَا يَسْمُو سُمُوًّا عَلَا وَمِنْهُ يُقَالُ سَمَتْ هِمَّتُهُ إلَى مَعَالِي الْأُمُورِ إذَا طَلَبَ الْعِزَّ وَالشَّرَفَ".(٦)

تعليق واستنتاج:

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ٢٥٦/٢، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

(٢) العين (س م و) ٣١٨/٧

(٣) جمهرة اللغة (س م و) ٨٦٢/٢

(٤) مقاييس الغة (س م و) ٩٨/٣

(٥) الغريبين في القرآن والحديث ،للهروي ، ٩٣٦٢٩٠/٣ تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي (س م و) ٢٩٠/١ ،المكتبة العلمية –بيروت.

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتبين أن (ارتقى- سما) بمعنى واحد وهو الصعود ،والإرتفاع ،ويمكن أن تحل إحدى الكلمتين محل الأخرى من دون أن يؤدى ذلك إلى تغير في المعنى ،لكن الأنسب رواية (سما بي) فعلى الرغم من أن رقي وسما بمعنى الصعود والارتفاع إلا أن رقي تكون أكثر لشيء الحسي كالصعود على الجبل أو السلم واستعمالها في الارتفاع المعنوي من قبيل المجاز يؤيد ذلك قول الزمخشري السابق:" رقي في السلم وارتقى وترقى، ورقي السطح والجبل وارتقاه وترقاه،...ومن المجاز: مازال فلان يترقى به الأمر حتى بلغ غايته".(١) أما سما فتكون أكثر للشيء المعنوي كارتفاع المكانة والمنزلة ، ومن ذلك أيضًا نستنتج أن المجاز كان سبباً لنشأة هذا الترادف.

بُرُود –رداء

يقول أبو تمام:

كَانُوا بُرُودَ زَمانِهِمْ فَتَصَدَّعوا فكأنَّما لبِسَ الزَّمانُ الصُّوفَا(٢)

يقول التبريزي:" ويروى كانوا ردَاء زمانهم"(٣)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى:بُرُود

البُرْدُ في اللغة: ثَوبٌ من بُرود العَصْب والوَشْي"(٤) يقول ابن دريد:" الْبرد جمع بردة: ضرب من الثِّياب فِيهِ خطوط ".(٥) وفي الصحاح :" البُرْدُ من الثياب، والجمع بُرودٌ وأَبْرادٌ"(٦)

---

(١) أساس البلاغة (ر ق ي) ٣٧٨/١

(٢) البيت من الكامل

(٣) شرح ديوان أبي تمام ٤٢٨/١

(٤) العين(د ر ب) ٢٩/٨

(٥) جمهرة اللغة (ب د ر) ٢٩٦/١

(٦) الصحاح (ب ر د) ٤٤٧/٢

الرواية الثانية: رداء

الرداء في اللغة ما يلبس، يقول الجوهري:" الرِداءُ: الذي يُلبَس، وتثنيته رداءان وإن شئت رداوان"(١) ويقول ابن فارس عنه:" الرِّدَاءُ الَّذِي يُلْبَسُ، مَا أَدْرِي مِمَّ اشْتِقَاقُهُ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ قِيَاسُهُ ".(٢)

ويقول ابن منظور:" الرِّدَاءُ: مِنَ المَلاحِفِ"(٣)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتبين أن البُرُود ، والرِّداء ، بمعنى الثوب ،ويمكن أن تحل إحدى الكلمتين محل الأخرى من دون أن يؤدى ذلك إلى تغير في المعنى وإن كان الأليق والأنسب رواية (البُرُود) ليناسب لفظ (الصُّوفا) ،فالشاعر يقصد أن الزَّمان صار سروره حزنًا بعدهم ،فلبس الصوف بعد ما كان يتزين بهم (٤) ويَلبس أبهى الثياب. ومن هنا نلمح فرقا دلاليًا بين البُرْد ،وبين الرداء ،فالرداء ما يُلْبس لكن البُرْد مخصوص بثياب من العَصْب والوَشْي، فيكون بين اللفظين تقاربًا في المعنى، وليس ترادفًا كاملًا ، ومن هنا يبدو أن تناسي الصفات والفروق كان سبباً لنشأة هذا الترادف.

(١) الصحاح (ر د ى) ٦//٢٣٥٥

(٢) مقاييس اللغة (ر د ى) ٢/٥٠٧

(٣) لسان العرب (ر د ى) ١٤//٣١٦

(٤) ينظر: شرح ديوان أبي تمام ١/٤٢٨

المبحث الثاني
الفروق اللغوية

الفَرْق فى اللغة :

تدور مادة (ف رْ ق) في اللغة حول : التَّمْييز والتفريق بين الأشياء، يقول الخليل:" الفَرْقُ: موضع المَفرِق من الرأس في الشعر. والفَرقُ: تفريقٌ بين شيئين فرقاً حتى يَفترِقا ويَتَفَرَّقا"(١)

ويقول ابن فارس: «الفاء والراء والقاف أصل صحيح يدل على تَمْييزٍ وتَزْييلٍ بين شيئين»(٢).

وفي الاصطلاح: "الْفرق بَين معَان تقاربت حَتَّى أشكل الْقرب بَينهَا نَحْو الْعلم والمعرفة، والفطنة والذكاء".(٣)

وعرفها آخر:"تلك المعاني الدقيقة التي يلتمسها اللغوي بين الألفاظ المتقاربة المعاني ،فيُظَنَّ ترادفها لخفاء تلك المعاني إلا على متكلمي اللغة الأقحاح ،أو الباحث اللغوي"(٤)

وقد عَنى علماء اللغة عناية كبيرة بهذه الألفاظ ، وقد بذلوا جهوداً كبيرة ، واستعانوا بوسائل عدة لإثبات أنّ المعانى تختلف باختلاف ألفاظها ، فصنف قسم منهم كُتباً مستقلة فى هذا الموضوع مثل أبي هلال العسكرى فى كتابه " الفروق اللغوية " وأفرد ابن قتيبة لها باباً سمّاهُ " باب معرفة ما يضعه الناس فى غير موضعه " فى

---

(١) العين (ق ر ف) ١٤٧/٥

(٢) مقاييس اللغة (ف ر ق) ٤٩٣/٤

(٣) الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري ،٢١/١ ، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

(٤) دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني،د/محمد ياس خضر الدُّوري ص١٤،دار الكتب العلمية،بيروت –لبنان

كتابه " أدب الكاتب " .[١] وذكر السيوطي [٢] أن لأبي الطيب اللغوي كتاباً اسمه الفروق ونقل منه ما يقارب من صفحة.[٣]

ومن مصنفات الفروق اللغوية أيضًا:

١ ـ الفرق لأبي زيد الأنصاري (ت:٢١٥هـ) ذكره ابن النديم (ت:٤٣٨هـ)[٤]، وياقوت (ت:٦٢٦هـ)[٥]، وابن خلكان (ت:٦٨١هـ)[٦].

٢ ـ الفرق لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكِّيت (ت:٢٤٤هـ)، عدَّه ابن سِيده من مصادره في مقدمة المخصص[٧].

٣ ـ الفرق لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت:٣٩٥هـ)، وقد طُبِع سنة (١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٢م) بتحقيق رمضان عبدالتواب[٨].

٤- كتاب الفروق لأبي محمد بن بري بن عبدالجبار (ت:٥٨٢هـ)، وانفرد بذكره الزّبيدي، ونقل منه فقال:« وفي كتاب (الفروق): المَسْجِد: البَيْتُ الَّذِي يُسْجَد فِيهِ، وبالفتح: مَوضع الجَبْهَةِ»[٩].

---

(١) أدب الكاتب ، لابن قتيبة صـ٣٣ :٣٦، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة

(٢) المزهر ٣٤٦/١

(٣) ينظر الظواهر اللغوية في معجم الفرائد القرآنية د: هديل رعد صـ١١٩- ١٢٠ ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد ١٩ العدد١ عام ٢٠١٢م

(٤) ينظر: الفهرست لابن النديم، صـ ٧٨ ، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان،ط: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ.

(٥) ينظر: معجم الأدباء ١٣٦٢/٣، ٣٤٢٦/٧.

(٦) ينظر: وفيات الأعيان ٣٧٩/٢.

(٧) ينظر: المخصص ، لابن سيده ١/ ٣٩، خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

(٨) ينظر: الفروق اللغوية في العربية ، أ. د/ علي كاظم المشري، صـ٥٧،دار صفاء للنشر- عمان ، دار الصادق –العراق ،ط:الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

(٩) تاج العروس ١٧٤/٨(س ج د).

أهمية دراسة الفروق اللغوية

إن اللغة أية لغة الهدف منها الإبانة عمَّا في النفوس، والتمييز بين المعاني دون خلط أو غموض،واللغة العربية غنية بألفاظها، وبخاصة التي تشابهت في المعنى والمبنى، وإن كثيراً منها يتردد بين معنيين أو أكثر ،لذا فإن دراسة الفروق اللغوية تأتي باللفظ الذي يناسب السياق

كما تفيد الأديب في اختيار ألفاظه بدقة دون حيرة في اختيار اللفظ للمعنى

كما تنفي الفروق رأى القائلين بتكرار الألفاظ في القرآن الكريم ، وأن اللغة العربية بها كثير من الألفاظ التي تحمل معنى واحداً وهذا يُعد عيبًا دلاليًا فيها.[١]

وفيما يلي عرض لما جاء من الروايات ممثلًا لهذه الظاهرة:

أ- فروق ناتجة عن اختلاف صوت

أُفَانِها – أُقَانِها – أُعانِها

يقول أبو تمام:

ذَرِيني وأَهوالَ الزَّمَانِ أُفَانِهَا فأَهوَالُهُ العُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُه[٢]

يقول التبريزي: إذا رُويت (أفانها) بالفاء فهو يحتمل وجهين :أحدهما أن تكون المفاعلة من الفَناء أي تُفنيني وأفنيها ،والآخر أن تكون من الفِناء أي تَنزِل بفنائي وأنزل بفنائها ، ومن روى (أقانِها) بالقاف فالمُقاناة المداراة والمُخالطة تقول: قانيت الشيءَ بالشيءِ إذ خلطته ....ويروى (أُعانِها) أي أُقاسِها ، ومعناه : أنَّ الغِنَى مع رُكُوب الشدائد ." [٣]

---

(١) ينظر: الأصوات والدلالة في تفسير القرآن الحكيم المسمى تفسير المنار ، تأليف : السيد محمد رشيد رضا ص٩٠٥،بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في قسم أصول اللغة ،كلية اللغة العربية بالزقازيق، للباحث: محمود فتوح عبد المحسن الفرماوي،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م

(٢) البيت من الطويل

(٣) شرح ديوان أبي تمام ١/١٢٠

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى : أُفَانِها

ذكر التبريزي أنها بالفاء تحتمل وجهين :أحدهما أن تكون المفاعلة من الفَناء ،أو أن تكون من الفِناء

الوجه الأول :أن تكون من الفَناء:

الفناء في اللغة :نقيض البقاء،يقول الخليل:" الفَناءُ: نقيض البقاء، والفعل: فَنِيَ يَفْنَى فَناءً فهو فانٍ"(١)

وبقول الجوهري :"فنى الشئ فناء، وأفناه غيره. وتفانَوْا، أي أفْنى بعضهم بعضاً في الحرب" (٢)

ويقول الفيومي:" فَنِيَ الْمَالُ يَفْنَى مِنْ بَابِ تَعِبَ فَنَاءً ،وَكُلُّ مَخْلُوقٍ صَائِرٌ إلَى الْفَنَاءِ ،وَيُعَدَّى بِالْهَمْزَةِ فَيُقَالُ أَفْنَيْتُهُ، وَقِيلَ لِلشَّيْخِ الْهَرِمِ فَانٍ مَجَازًا لِقُرْبِهِ وَدُنُوِّهِ مِنْ الْفَنَاءِ".(٣)

فعلى ذلك يكون معنى (أُفَانها): أي تُفنيني وأفنيها

الوجه الثاني :أن تكون من الفِناء

الفِناء في اللغة : ساحة الدار يقول الخليل:"الفِناءُ: سَعَة أمامِ الدّار، وجَمْعُه: الأَفْنِية". (٤) ويقول الجوهري :" فِناءُ الدار: ما امتدَّ من جوانبها، والجمع أفْنِيَةٌ "(٥)

وَيقول الفيومي :" الْفِنَاءُ مِثْلُ كِتَابٍ الْوَصِيدُ وَهُوَ سَعَةٌ أَمَامَ الْبَيْتِ وَقِيلَ مَا امْتَدَّ مِنْ جَوَانِبِهِ".(٦)

---

(١) العين(ن ف ى) ٣٧٦/٨

(٢) الصحاح (ف ن ى) ٢٤٥٧/٦

(٣) المصباح المنير (ف ن ى) ٤٨٢/٢

(٤) العين (ن ف ى) ٣٧٦/٨

(٥) الصحاح (ف ن ى) ٢٤٥٧/٦

(٦) المصباح المنير (ف ن ى) ٤٨٢/٢

فعلى ذلك يكون معنى (أُفانها): أي تَنزِل بفنائي وأنزل بفنائها

الرواية الثانية: أُقَانِها:

المقاناة في اللغة المخالطة ، يقول الخليل :" المُقَاناة :إشراب لون بلون، يقال: قُونِيَ هذا بذاك، أي: أشرب أحدهما بالآخر"(١)

وفي الصحاح :"قانيت الشئ: خلطته. وكل شئ خالط شيئا فقد قاناه".(٢)

ويقول ابن فارس :"الْقَافُ وَالنُّونُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى مُلَازَمَةٍ وَمُخَالَطَةٍ، وَالْآخَرُ عَلَى ارْتِفَاعٍ فِي شَيْءٍ. فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: قَانَاهُ، إِذَا خَالَطَهُ، كَاللَّوْنِ يُقَانِي لَوْنًا آخَرَ غَيْرَهُ".(٣)

فعلى ذلك يكون معنى أُقانِها :تخالطني.

الرواية الثالثة: أُعَانِها

المُعَاناة في اللغة :" المشقة والتعب يقول الخليل:" العناء: التّعنِيَةُ والمشقّة".(٤)

ويقول الجوهري:" المعاناة: المقاساة. يقال: عاناهُ وتَعَنَّاهُ"(٥)

ويقول الزَبيدي :" عَاناهُ: مُعاناةً: شاجَرَهُ يقالُ: لَا تُعانِ أصْحابَكَ: أَي لَا تُشاجِرْهُم،و أَيْضاً: (قاساهُ) .) يقالُ: هُوَ يَعانِي كَذَا: أَي يُقاسِيَهِ(٦)

فعلى ذلك يكون معنى(أُعانِها) أي أُقاسِها.

---

(١) العين(ق ن ى) ٢١٨/٥

(٢) الصحاح (ق ن ى) ٢٤٦٨/٦

(٣) مقاييس اللغة (ق ن ى) ٢٩/٥

(٤) العين (ع ن ي) ٢٥٣/٢

(٥) الصحاح (ع ن و) ٢٤٤١/٦

(٦) تاج العروس (ع ن ى) ١٢٤/٣٩

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتبين اختلاف لفظ (أُفانها) ، و(أُقانِها) ،و(اُعانها) في المعنى

وعلى الرغم من اختلاف دلالة هذه الألفاظ في المعنى إلا أن هذا الاختلاف لم يؤثر على معنى البيت فالشاعر يقصد: أنَّ الغِنَى لا يكون إلا مع رُكُوب الشدائد ." [١] ومصارعة أهوال الزمان وإن كان التعبير ب(أُفَانها)، أليق لمناسبته لفظ (أَهوالَ الزَّمَانِ).

بَلَه – نَلَه

يقول أبو تمام:

لا سَوْرَةٌ تُتَّقَى مِنْهُ ولا بَلَهٌ ولا يَحِيفُ رِضاً مِنْهُ ولا غَضَبُ[٢]

يقول التبريزي:" ويروى ولا نَلَهٌ".[٣]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: بَلَه

يقول الخليل البَلَهُ:" الغَفْلَةُ عن الشَّرِّ. رجل أَبْلَهُ، والبُلْهُ: جماعتُه".[٤]

وذكر الأزهري له عدة معان فقال:" قلت: البَلَه فِي كَلَام الْعَرَب على وُجُوه: يُقَال: عيشٌ أَبْلَه، وشبابٌ أبله: إِذا كَانَ نَاعِمًا، ... وَمِنْه: أُخِذَ بُلَهْنِيَةِ العَيش: وَهُوَ نَعْمَتهُ وغَفْلَتُه. والأَبلَه: الرجل الأحمَق الَّذِي لَا تمييزَ لَهُ، وامرأةٌ بَلْهاء.وَقَالَ ابْن شُمَيْل: ناقةٌ بَلْهاء: وَهِي الَّتِي لَا تَنْحَاشُ من شيءٍ مكانةً ورزَانةً، كَأَنَّهَا حَمْقاء، وَلَا يُقَال: جملٌ أبلَه.والأبلَه: الَّذِي طُبِع على الْخَيْر فَهُوَ غافِلٌ عَن الشرّ لَا يعرفهُ.وَمِنْه الحَدِيث الَّذِي

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ١٢٠/١

(٢) البيت من البسيط

(٣) شرح ديوان أبي تمام ١٣٦/١

(٤) العين (هـ ل ب) ٥٥/٤

جَاءَ: (أكثرُ أهل الْجنَّة البُله) [١] .

وَقَالَ ابْن شُمَيْل: الأبلَه: الَّذِي هُوَ مَيّتُ الدَّاء، يُرادُ أَن شرَّه ميّت لَا يَنْبَه لَهُ".[٢]

ويقول ابن فارس:" الْبَاءُ وَاللَّامُ وَالْهَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شِبْهُ الْغَرَارَةِ وَالْغَفْلَةِ. قَالَ الْخَلِيلُ وَغَيْرُهُ: الْبَلَهُ ضَعْفُ الْعَقْلِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبُلْهُ» يُرِيدُ الْأَكْيَاسَ فِي أَمْرِ الْآخِرَةِ الْبُلْهَ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا ".[٣]

ويقول العوتبي:" والبَلَهُ على ضربين. بلهٌ يكون على نقص عقل وفطنة، وبلهٌ يكون تغافلاً عن الأشياء الذميمة تكرماً وحلماً. وفي الحديث: "أكثر أهل الجنة البُلْهُ" ويقال: "بلاهةً عقل لا بلاهة جهل". وذكر بعض العرب معاوية فقال: لقد كان يتباله لنا وهو أدهى العرب". [٤]

الرواية الثانية: تَلَه

يقول ابن دريد:" التَلَه: نَحْو الْحيرَة تله الرجل يتله تلها فَهُوَ تاله ".[٥]

وفي التهذيب :"التَّلَه: الحَيرة. وَقد تَلِهَ يَتْلَه تَلَهاً، ورأيتُه يَتَتَلَّه: أَي يتردّد متحيِّراً".[٦]

ويقول ابن فارس :"تله الرجل، إذا تحير".[٧]

---

(١) الحديث أخرجه البزار في مسنده ، ينظر: مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ،للبزار ، حديث رقم ٦٣٣٩ ٣٢/١٣،تح: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة،الطبعة: الأولى.

(٢) تهذيب اللغة (هـ ل ب) ١٦٦/٦

(٣) مقاييس اللغة (ب ل هـ) ٢٩٢/١

(٤) الإبانة في اللغة ،للعوتبي ،٢٢٠/٢، تح: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان،ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

(٥) جمهرة اللغة (ت ل هـ) ٤١٠/١

(٦) تهذيب اللغة (ت ل هـ) ١٣٠/٦

(٧) مجمل اللغة ،لابن فارس (ت ل هـ) ١٥٠/١، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط: الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

وفي المحكم:" تَلِهَ الرجل تَلَهاً: حَار".(١)

تعليق واستنتاج:

من خلال ما سبق يتبين أن البَلَه يستعمل في عدة معان ومنها: الغفلة عن الشر وهو المقصود به في البيت . والتَلَه بمعنى الحيره ، وعلى الرغم من أن هناك فرقًا بين التَلَه والبَلَه إلا أن هذا الفرق لم يغير المعنى: فالشاعر يمدح الممدوح بأنَّه عادل لايحمله غضبه على الظلم، فهو عادل في جميع أحواله سواء كان في حالة سَوْرة أم كان حليمًا ،وإن كان التعبير ب(البَلَه) والتي تعني التغافل عن الشَّر تَكَّرماً وحلماً أليق ،ويقوي هذه الرواية السياق اللغوي ، وقرينته لفظ (سَورة) التي تعني البطش تقول :"فلانٌ ذو سَوْرةٍ في الحرب، أي: ذو بَطْشٍ شديد". (٢)

أغن –أغر

يقول أبو تمام :

خَوَّلْتَهُ عَيْشًا أَغَنَّ وجَامِلًا دَثْرًا ومَالًا صَامِتًا وأَثَاثا(٣)

يقول التبريزي:" ويروى أغَرَّ".(٤)

الرواية الأولى: أَغَنَّ

الغُنَّةُ في اللغة:" صوتٌ في الخيشوم. والأَغَنُّ: الذي يتكلم من قِبل خياشيمه. يقال: ظبيٌ أَغَنُّ. ووادٍ أَغَنُّ، أي كثير العشب، لأنَّه إذا كان كذلك أَلِفه الذِبَّانُ، وفي أصواتها غُنَّةٌ. ومنه قيل للقرية الكثيرة الأهل والعشب: غَنَّاءُ".(٥)

---

(١) المحكم (ت ل هـ) ٢٧٩/٤

(٢) العين (س ر و) ٢٨٩/٧

(٣) البيت من الكامل

(٤) شرح ديوان أبي تمام ١٧٢/١

(٥) الصحاح (غ ن ن) ٢١٧٤/٦

وفي اللسان:" طيرٌ أَغَنُّ، ووادٍ أَغَنُّ كَذَلِكَ أَي كَثِيرُ العُشْبِ، لأَنَّه إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلفه الذِّبَّانُ، وَفِي أَصواتها غُنَّة. ووادٍ مُغِنٌّ إِذَا كَثُرَ ذُبَابُهُ لِالْتِفَافِ عُشبه حَتَّى تَسْمَعَ لِطَيَرَانِهَا غُنَّة، وَقَدْ أَغَنَّ إِغْناناً. وأَما قَوْلُهُمْ وادٍ مُغِنٌّ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ صوتُ الذُّبَابِ، وَلَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا فِي وادٍ مُخْصِبٍ مُعْشِبٍ، وإِنَّما يُقَالُ وادٍ مُغِنٌّ إِذا أَعْشَبَ فَكَثُرَ ذُبابه حَتَّى تَسْمَعَ لأَصواتها غُنَّة، وَهُوَ شَبِيهٌ بالبُحَّة. وأَرض غَنَّاءُ: قَدِ الْتَجَّ عُشْبُها واغْتَمَّ، وعُشْبٌ أَغَنُّ. وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ الأَهل: غَنَّاء". (١)

فعلى ذلك يكون المقصود من العيش الأغن في البيت هو: العيش الكثير الوافر.

الرواية الثانية: أَغَرّ

الغُرة في اللغة :البياض، يقول الخليل:" والغُرَّةُ في الجبهةِ: بياضٌ يغر، والأَغَرُّ: الأبيض".(٢)

ويقول ابن الأنباري:" الأَغَرُّ من الخيل: الأبيض موضع الجبهة".(٣)

ويقول ابن فارس:" وَغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَكْرَمُهُ. وَالْغُرَّةُ: الْبَيَاضُ. وَكُلُّ أَبْيَضَ أَغَرُّ. وَيُقَالُ لِثَلَاثِ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ غُرَّةٌ ".(٤)

تعليق واستنتاج:

من خلال ما سبق يتبين أن هناك فرقًا بين (الأغن) و(الأغر) في المعنى إلا أنَّ هذا الفرق لم يغير المعنى ،فالشَّاعر يقول :إنَّك تغدق عليه كل نوع من العطاء(٥)، فجعلت حياته راغدًا. لكن استعمال (أغر) أليق وأجود وأشبه بصفات العيش(٦) .

---

(١) لسان العرب(غ ن ن) ٣١٥/١٣

(٢) العين(غ ر) ٣٤٥/٤

(٣) الزاهر في معاني كلمات الناس ،لابن الأنباري ٢٥٨/٢،تح : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

(٤) مقاييس اللغة (غ ر ر) ٣٨٢/٤

(٥) شرح ديوان أبي تمام ،لإيليا الحاوي، ص١٣٣، دار الكتاب اللبناني– بيروت ، ط:الأولى– ١٩٨١م.

(٦) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١٧٢/١

دُيُوث –رُيُوث

يقول أبو تمام:

هَبَّتْ لأَحْبَابِنا رِياحٌ غَيْرُ سَوَاهِ ولَا دُيُوثِ[١]

يقول التبريزي:" يروى رُيُوث "[٢]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى:دُيُوث

الدُيُوث في اللغة:اللَّين ،يقول ابن السكيت:" يقال: هذا بعير مديث، إذا ذلل بعض الذِّل ،ولم يستحكم ذله، ويقال: قد ديث فلان من صولة فلان، إذا لين منها".[٣]

وفي الحديث "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم أُتِيَ بِسَوْطٍ شَدِيدٍ، فَقَالَ: «دُونَ هَذَا» ، فَأُتِيَ بِسَوْطٍ قَدْ دُيِّثَ، يَعْنِي: قَدْ لُيِّنَ "[٤]

ويقول الجوهري:" دَيَّثَهُ: ذَلَّلَهُ. وطريق مُدَيَّثٌ، أي مُذَلَّلٌ".[٥]

ويقول ابن فارس:" الدَّالُ وَالْيَاءُ وَالثَّاءُ يَدُلُّ عَلَى التَّذْلِيلِ، يُقَالُ دَيَّثْتُهُ، إِذَا أَذْلَلْتَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ طَرِيقٌ مُدَيَّثٌ: مُذَلَّلٌ." [٦]

---

(١) البيت من مخلع البسيط

اللغة: سواه : من الشيء السَّهْو وهو السَّهْل والسَّهْوُ: السَّهْلُ مِنَ النَّاسِ ،والأُمور والحوائجِ (لسان العرب (س هـ ا) ٤٠٧/١٤).

(٢) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١٧٤/١

(٣) كتاب الألفاظ ،لابن السكيت ، ص٤٦٣، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون،ط: الأولى، ١٩٩٨م.

(٤) غريب الحديث ، للحربي ، ١٠٨٧/٣، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة،ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

(٥) الصحاح (دي ث) ٢٨٢/١

(٦) المقاييس(د ي ث) ٣١٧/٢

وفي المحكم:" دَيَّثَ الأَمْرَ: لَيَّنَه. ودَبَّثَ الطَّرِيقَ: وَطَأَهُ. ودَيَّثَ البَعِيرَ: ذَلَّلَه بعضَ الذُّلِّ. ودَيَّثَ الجِلْدَ في الدِّباغِ، والرُّمْحَ في الثِّقافِ، كذلك. ودَيَّثتِ المَطارِقُ الشَّيْءَ: لَيَّنَتْهُ. ودَيَّثَه الدَّهْرُ: حَنَّكَه وذَلَّلَه. ودَيَّثَ الرَّجُلَ: ذَلَّلَه ولَيَّنَه".(١)

الرواية الثانية: رُيُوث

الَّريث في اللغة:الإبطاء يقول الخليل:"الرَّيثُ: الإبطاء، يُقالُ: راثَ علينا فلانٌ يَرِيثُ رَيْثاً، وراثَ علينا خَبَرُهُ.. واسْتَرَثْتُهُ واستبطأته. وإنّه لَرَيِّثٌ، وقول الأَعْشَى :

كأنّ مِشيَتَها من بَيْتِ جارتها ... مَرُّ السَّحابةِ، لا رَيثٌ ولا عَجَلُ (٢) "(٣)

ويقول ابن دريد:"الريث: ضد الْعجل. قَالَ الراجز:

حرك يَديك تنفعاك يَا رجل- بالريث مَا حركتها لَا بالعَجَل(٤)"(٥)

ويقول ابن فارس:" الرَّاءُ وَالْيَاءُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى الْبُطْءِ، وَهُوَ الرَّيْثُ: خِلَافُ الْعَجَلِ. قَالَ لَبِيدٌ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ... وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلْ(٦)

تَقُولُ مِنْهُ رَاثَ يَرِيثُ. وَاسْتَرَثْتُ فُلَانًا اسْتَبْطَأْتُهُ. وَرُبَّمَا قَالُوا: اسْتَرْيَثَ، وَلَيْسَ بِالْمُسْتَعْمَلِ. وَيُقَالُ رَجُلٌ رَيِّثٌ، أَيْ بَطِيءٌ".(٧)

---

(١) المحكم (د ث ي) ٣٩٢/٩

(٢) البيت من البسيط وهو للأعشى في ديوانه ص٥٥، شرح وتعليق :د. محمد حسين،مكتبة الآداب بالجماميز،المطبعة النموذجية.

(٣) العين (ث ر ي) ٢٣٥/٨

(٤) البيت من الرجز

(٥) جمهرة اللغة(ث ر ي) ٤٢٥/١

(٦) البيت من الرمل وهو للبيد في ديوانه ينظر ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص٩٠ ،اعتنى به :حمدو طمّاس دار المعرفة ،ط:الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م .

(٧)المقاييس (ر ي ث) ٤٦٤/٢

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتضح أن هناك فرقًا في اللغة بين (دُيُوث) والتي تعني (اللَّين) وبين (رُيُوث) والتي تعنى البطء ، وعلى الرغم أن هناك فرقا بين اللفظين في المعنى إلا أن هذا الفرق لم يُغير معنى البيت فالشاعر يقصد: هبت لهم رياح هذه صفتها فهجرونا ، وإن كانت الرواية الجيدة هي (رُيُوث) بالراء لأن الرياح أليق أن توصف بالسرعة ،أو البطء وليس باللّين أو الضَّعف.

الأَقْرَاب – الأَقْرَاء

يقول أبو تمام:

على أَقرابِها وعلى ذُرَاها لَطائِمُ مِنْ مَدِيحٍ واشتِيَاقِ[١]

يقول التبريزي:" الأقراب جمع قُرْب وهى الخاصرة ،ومن روى على أقرائها ، فهو جمع قَرًى :أي ظَهْر".[٢]

الدراسة و التحليل:

الرواية الأولى: أقرابها

القُرْب في اللغة تعني الخاصرة – كما ذكر التبريزي،يقول ابن دريد: "قرب الْفرس: كشحه وَهُوَ الخصر وَالْجمع أقراب".[٣]ويقول ابن سيده:" القُرْب: الخاصرة، وَالْجمع: أقراب".[٤]

---

(١) البيت من الوافر

اللغة: ذُرَاها: جمع ذِرْوه وهو أعلى الشيء (ينظر العين (ذ ر و) ٨ /١٩٤) ،لطائم جمع لطيمة وهي العير التي تحمل الطيب(الصحاح (ل ط م) ٥/٢٠٣٠).

(٢) شرح ديوان أبوتمام ٤٥٢/١

(٣) جمهرة اللغة (ب ر ق) ٣٢٤/١

(٤) المحكم (ق ر ب) ٣٩١/٦

ويصف الشَّمَرْدَل فرسا قائلًا:

لَاحِق الْقُرْب والأَيَاطِلِ نَهْدٌ ... مُشْرِفُ الْخَلْقِ فِي مَطَاه تَمَامُ". (١)

ويقول ابن فارس:" الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْبُعْدِ. يُقَالُ قَرُبَ يَقْرُبُ قُرْبًا..... وَأَمَّا الْخَاصِرَةُ فَهِيَ الْقُرْبُ، سُمِّيَتْ لِقُرْبِهَا مِنَ الْجَنْبِ".(٢)

الرواية الثانية:أقرائها

القَرَى في اللغة : الظهر يقول الخليل:" ووسط ظهر كل شيء هو القَرا حتى الأكام وغيرها، والجميع الأقراء".(٣)

ويقول ابن فارس:"الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى جُمَعٍ وَاجْتِمَاعٍ. مِنْ ذَلِكَ الْقَرْيَةُ، سُمِّيَتْ قَرْيَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهَا ..... وَمِنَ الْبَابِ الْقَرَى: الظَّهْرُ،وَسُمِّيَ قَرًى لِمَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الْعِظَامِ. ".(٤)

ويقول العوتبي:"والقرا: الظَّهر، وظَهْر كل شيء هو القرا، والجمع الأقراء، والقِروان".(٥)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتضح أن :الأقراب : الخاصرة، والأقراء :الظَهْر

(١) البيت من الخفيف، وهو للشممردل في :المنتخب من غريب كلام العرب ،لكراع النمل،٦٢٤/١، تح: د محمد بن أحمد العمري،الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)،ط: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، والمحكم (ق ب ر) ٦ /٣٩١

(٢) المقاييس في اللغة (ق ر ب) ٨٠/٥

(٣) العين (ق ر ى) ٢٠٤/٥

(٤) المقاييس في اللغة (ق ر ى) ٧٨/٥

(٥) الإبانة في اللغة ٥٧/٤

وعلى الرغم من اختلاف معنى الكلمتين إلا أن معنى البيت لم يختلف فالشاعر :يقول هذه القوافي قد حملت ثناء مثل اللطائم.". [١] وإن كان الأنسب والأليق رواية (أَقْرَائها) لأن حَمل الشيء عادة يكون على الظَهر وليس على الخاصرة.

يُرْقِل –يُرْفِل

يقول أبو تمام:

لا يجوزُ الأمورَ صَفْحاً ولا يُرْقِلُ إلّا على سَوَاءِ الطَّريقِ[٢]

يقول التبريزي:" من روى يُرْقِل بالقاف فهو من إرقال السير، وقد يُستعمل ذلك في الإبل والناس....ومن روى يَرْفُل فهو من رفَل في ثوبه إذا جرَّ ذيله".[٣]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى:يُرْقِل

الإرقال في اللغة : الإسراع . يقول الخليل:" الإرقالُ: الإسراع، وأرقلت المفازة قطعتها، قال العجاج:

والمُرْقِلاتِ كُلَّ سَهْبٍ سَمْلَقِ [٤]

وأرْقَلَتِ الناقة: أسرعت، وأرْقَلَ القوم في الحرب: أسرعوا فيها، قال الشاعر:

إذا استُنْزِلُوا عنهنَّ للطعن أرْقَلُوا ... إلى الموت إرقال الجِمال المصاعب[٥] ".[٦]

وفي التهذيب:" الإرقال، والإجذام، والإجمار: سُرْعة سَيْر الْإِبِل".[٧]

---

(١) شرح ديوان أبوتمام للتبريزي ٤٥٢/١

(٢) البيت من الخفيف

(٣) شرح ديوان أبو تمام ٤٥٩/١

(٤) الرجز للعجاج في ديوانه رواية الأصمعي وشرحه، ص١٥٢ ،تح: د. عزة حسن ، دار الشرق العربي ، ١٤١٦هـ –١٩٩٥م.

(٥) البيت من الطويل ، وهو للنابغة الذبياني ص٣١ ، شرح وتقديم: عباس عبد السَّاتر ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط:الثالثة ،١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

(٦) العين (ق ر ل) ١٤٠/٥

(٧) تهذيب اللغة (ق ر ل) ٨٣/٩

ويقول ابن فارس:" الرَّاءُ وَالْقَافُ وَاللَّامُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا طُولٌ فِي شَيْءٍ، وَالْآخَرُ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.....وَالْأَصْلُ الثَّانِي: أَرْقَلَتِ النَّاقَةُ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ، وَهِيَ مُرْقِلٌ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِسُرْعَةٍ ".(١)

الرواية الثانية:يُرْفِل:

الإرفال في اللغة جر الذيل يقول الخليل:" الرَّفْلُ: جَرُّ الذَّيْل، ورَكْضُهُ بالرِّجْلِ.. امرأة رافلةٌ ورَفِلَةٌ، أي: تَتَرَفّلُ في مشيها، أي: تَجُرُّ ذيلها إذا مَشَتْ".(٢)

ويقول ابن دريد:" الرَّفل مصدر رَفَلَ يرفُل رَفْلاً، إذا سحب أذيالَه وَمَشى. وَفرس رِفَلّ: طَوِيل الذَّنب ذَيّال".(٣)

وفي الصحاح:" رَفَلَ في ثيابه يَرْفُلُ ، إذا أطالها وجرَّها متبختراً، فهو رافِلٌ".(٤)

ويقول ابن فارس:" الرَّاءُ وَالْفَاءُ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى سَعَةٍ وَوُفُورٍ. مِنْ ذَلِكَ رَفَلَ فِي ثِيَابِهِ يَرْفُلُ، وَذَلِكَ إِذَا طَالَتْ عَلَيْهِ فَجَرَّهَا. وَالرِّفَلُّ: الْفَرَسُ الطَّوِيلُ الذَّنَبِ".(٥)

تعليق واستنتاج:

فمن خلال أقوال اللغويين السابقة يتضح أن هناك فرقًا في اللغة بين (الإرقال) والتي تعني (السُّرعة) وبين (الإرفال) والتي تعنى جر الذَّيْل لطوله ،وهو في البيت كناية على كثرة العطاء، وعلى الرغم أن هناك فرقا بين اللفظين في المعنى إلا أن هذا الفرق لم يُغير معنى البيت فالروايتان متكاملتان، فالشاعر يمدح الممدوح بأنه لا يدع أموره

(١) مقاييس اللغة (ر ق ل) ٤٢٥/٢
(٢) العين (ر ل ف) ٢٦٣/٨
(٣) جمهرة اللغة (ر ل ف) ٧٨٧/٢
(٤) الصحاح (ر ف ل) ١٧١١/٤
(٥) مقاييس اللغة (ر ف ل) ٤١٩/٢

مهملة، وأنه يتدبَّر الاشياء ولا يتركها إغفالًا[١]، وأنه يُسرع في الخير وفي الطريق المستقيم، وبالتالي تكثر عطاياه.

ب-فروق ناتجة عن اختلاف اللفظين

واثقين – آمنين

يقول أبو تمام

مِنْ بَعْدِ ما أَشَّبُوها واثقينَ بِهَا واللهِ مِفتاحُ بَاب المَعْقِلِ الأَشِبِ[٢]

يقول التبريزي:" ويروى آمنين بها قد وثقوا بمنعتها".[٣]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: واثقين

يقول الجوهري:" وثقت بفلان أثق بالكسر فيهما، ثقفة إذا ائمنته".[٤]

ورأى ابن فارس أن(و ث ق) تدور حول العقد والإحكام فقال:" الْوَاوُ وَالثَّاءُ وَالْقَافُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى عَقْدٍ وَإِحْكَامٍ. وَوَثَّقْتُ الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ. وَنَاقَةٌ مُوَثَّقَةُ الْخَلْقِ. وَالْمِيثَاقُ: الْعَهْدُ الْمُحْكَمُ. وَهُوَ ثِقَةٌ. وَقَدْ وَثِقْتُ بِهِ".[٥]

ويقول ابن سيده :" وثق بِهِ وثاقة، وثقةً: ائتمنه) [٦]

ويقول المطرزي:" (وَثِقَ) بِهِ ثِقَةً وَوُثُوقًا ائْتَمَنَهُ".[٧]

الرواية الثانية: آمنين:

---

(١) شرح ديوان أبو تمام للتبريزي ٤٥٩/١

(٢) البيت من البسيط

االلغة: أشبوها حصنوها بكثرة الشجر حولها وبكثرة الرماح والسيوف ،والأشب : شدة ألتفاف الشَّجر (العين (ش ب ء) ٢٩٢/٦،والمعقل : الحصن (العين (ع ق ل) ١٦٠/١).

(٣) شرح دبوان أبي تمام ص٤٢

(٤) الصحاح (و ث ق) ١٥٦٢/٤

(٥) مقاييس اللغة (و ث ق) ٨٥/٦

(٦) المحكم (ق ث و) ٥٤٤/٦

(٧) المُغرب في ترتيب المعرب ، للمطرزي ص٤٧٦، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

الأمان في اللغة ضد الخوف يقول الخليل :" الأَمنُ: ضدّ الخوف، والفعل منه: أمِنَ يأْمَنُ أَمْناً. والمَأْمَنُ: مَوْضعُ الأَمن".(١)

يقول الجوهري:" الأَمانُ والأَمانَةُ بمعنىً. وقد أَمِنْتُ فأنا آمِنٌ. وآمَنْتُ غيري، من الأمن والأمان".(٢)

وفي قوله تعالى:" (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ) (٣) يقول الماتريدي(ت: ٣٣٣هـ): أي: ادخلوها بسلام لا يصيبكم مكروه؛ آمنين لا ينغصهم خوف ولا حزن".(٤)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتضح أن هناك فرقاً في المعنى بين الثقة والأمن. وثقةً: ائتمنه،أمَّا الأمن فهو ضد الخوف ،وعلى الرغم من اختلاف معنى اللفظين إلا أن الرويتين متكاملتان ،فالشاعريتحدث عن فتح عمورية، فيقول أن أهلها وثقوا بتحصينهم لها وبالتالي كانوا آمنين مطمئنين ولم يعلموا أن الله تعالى يفتح للمسلمين باب الحصن المنيع ويسهل عليهم ما وعر المشركون. (٥)

أتراب –أبدان

يقول أبو تمام:

بيضٌ إذَا أنتُضِيَتْ مِن حُجْبِهَا،رَجعَتْ أَحَقُّ بالبيض أَتْرَاباً مِنَ الحُجُبِ(٦)

يقول التبريزي:" أتراب :جمع تِرْب، ويروى (أبداناً) وهى من صفات نساء الروم".(٧)

---

(١) العين (ن م أ) ٣٨٨/٨

(٢) الصحاح (أ م ن) ٢٠٧١/٥

(٣) سورة الحجر الآية:٤٦

(٤) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)،أبو منصور الماتريدي، ٤٤٥/٦ ،تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان،ط:الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

(٥) ينظر: شرح الاعلم الشنتمري ص١٨٠

(٦) البيت من البسيط

(٧) شرح دبوان أبي تمام٤٨/١

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: أَتْرَاباً

الأتراب في اللغة :الأقران والأمثال ،يقول الخليل:" والتِّرْبُ والتَّرِيبُ: اللِّدَةُ" [١]

ويقول الأزهري:" التِّرْبُ اللِّدَةُ، وَيُقَال: هَذِه تِرْب هَذِه"[٢]

ويقول ابن فارس:" التَّاءُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التُّرَابُ وَمَا يُشْتَقُّ مِنْهُ، وَالْآخَرُ تَسَاوِي الشَّيْئَيْنِ ،فَالْأَوَّلُ: التُّرَابُ .... وَأَمَّا الْآخَرُ فَالتِّرْبُ الْخِدْنُ، وَالْجَمْعُ أَتْرَابٌ".[٣]

وفي قوله تعالى: {عُرُبًا أَتْرَابًا}[٤] يقول الهروي:" هن المتعشقات لأزواجهن والأتراب: الأقران"[٥]

وفسرها أبو موسى الأصبهاني بقوله:" أي أَقْرانا وأَسْناناً، واحدهم تِرْبٌ قِيل: سُمُّوا بذَلِك، لأَنَّهم دَبُّوا على التُّراب معا ".[٦]

الرواية الثانية: أَبداناً

الْبدن: بدن الْإِنْسَان وَهُوَ جِسْمه. [٧] يقول الجوهري:" بَدَنُ الإنسان: جسَدُه"[٨]

---

(١) العين (ت ر ب) ١١٧/٨

(٢) تهذيب اللغة (ت ر ب)١٩٥/١٤

(٣) مقاييس اللغة (ت ر ب) ٣٤٦/١

(٤) سورة الواقعة الآية:٣٧

(٥) الغريبين ١٢٤٥/٤

(٦) المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، أبو موسى الأصبهاني ،٢٢١/١ ، تح: عبد الكريم العزباوي جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة– دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية،ط : الأولى ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

(٧) جمهرة اللغة (ب د ن) ٣٠٢/١

(٨) الصحاح (ب د ن) ٢٠٧٧/٥

ويقول ابن فارس:" الْبَاءُ وَالدَّالُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ شَخْصُ الشَّيْءِ دُونَ شَوَاهُ، وَشَوَاهُ أَطْرَافُهُ. يُقَالُ: هَذَا بَدَنُ الْإِنْسَانِ، وَالْجَمْعُ الْأَبْدَانُ".(١)

وفي قوله تعالى:{فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ} (٢)يقول الهروي:" أي بدرعك، وقال مجاهد: بجسدك".(٣)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتضح أن هناك فرقًا في اللغة بين (أترابًا) والتي تعني (الأقران) وبين (أبدانًا) والتي تعنى (الجسد) ، وعلى الرغم أن هناك فرقًا بين اللفظين في المعنى إلا أن هذا الفرق لم يُغير معنى البيت ف (البيض أَتْرَاباً) أو(البيض أبدانًا) المقصود منهم النساء الروميات فالشاعر يقول : هذه البِيض(السيوف) إذا سُلت، صارت هي أحق بالروميات من خدورهن(٤)

سرت – غدت

يقول أبو تمام:

سَرَتْ تسْتجيرُ الدمْعَ خوْفَ نَوَى غَدٍ وعَادَ قَتاداً عِنْدَها كُلُّ مَرْقِدِ (٥)

يقول التبريزي:" ومن روى (غَدَتْ) فإنما أراد مُجانَسة لفظ (غَدٍ) وبعض الناس يروي (سَرَتْ) ويُقويِّ هذه الرواية قولُه: وعادَ قَتاداً عندها كلُّ مَرْقَدِ لأن أكثر النوم بالليل،وكلا الوجهَيْن حَسَن".(٦)

---

(١) مقايس اللغة (ب د ن) ٢١١/١

(٢) سورة يونس من الآية :٩٢

(٣) الغريبين ١٥٦/١

(٤) المرشد إلى فهم أشعار العرب ،عبد الله بن الطيب المجذوب ٤٠٣/٥ ، دار الآثار الإسلامية- وزارة الإعلام الصفاة – الكويت،ط: الثانية سنة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.

(٥) البيت من الطويل

اللغة: القِتاد:شجر له شوك(الصحاح (ق ت د)٥٢١/٢)

(٦) شرح دبوان أبي تمام ص٢٤٥

الرواية الأولى:سَرَتْ

نَص كثيرٌ من اللغويين على أنَّ السُّرى سير الليل ، فنجد الخليل يقول :" السُّرَي: سير اللّيل"(١) ، ومثله ذكر ابن الأنباري (٢)

ويقول أبو هلال العسكري:"سارَ يسيرُ سَيْراً، وسَرَى يُسرِي، وأسرَى يُسْري، إِذَا سارَ ليلاً ".(٣)

وفي قوله –تعالى– : ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴾ (٤)يقول الماتريدي :" السُّرى: سير الليل"(٥)

الرواية الثانية:غَدَت

الغُدُوُّ في اللغة: نقيض الرواح. وقد غَدا يَغْدو غُدُوًّا. (٦)وغدوت غدوا. فهذا من أول النَّهار (٧)،وفي قوله– تعالى–: (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ) (٨) ذكر الطبري أن "الغدو" آخر الفجر(٩)

---

(١) العين ٧/ ٢٩١(س ر ى)

(٢) الزاهر في معاني كلمات الناس ٦٧/٢

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، أبو هلال العسكري ص١١٧ ، تح: الدكتور عزة حسن،: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،ط: الثانية، ١٩٩٦ م

(٤) سورة الشعراء من الآية :٥٢

(٥) تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)، ٦٠/٨ .

(٦) الصحاح (غ د ا) ٢٤٤٤/٦

(٧) الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، ص٥٧،تح:د.حاتم صالح الضامن ،مؤسسة الرسالة،ط:الثانية ١٤٠٥ هـ –١٩٨٥م

(٨) سورة الأعراف من الآية:٢٠٥

(٩) جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري، ٣٥٦/١٣،تح:أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،ط:الأولى ١٤٢٠ هـ–٢٠٠٠م

ويقول ابن فارس:" الْغَيْنُ وَالدَّالُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ. مِنْ ذَلِكَ الْغُدُوُّ، يُقَالُ غَدَا يَغْدُو. وَالْغُدْوَةُ وَالْغَدَاةُ، وَجَمْعُ الْغُدْوَةِ غُدًى، وَجَمْعُ الْغَدَاةِ غَدَوَاتٌ. وَالْغَادِيَةُ: سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا".(١)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتبين أن هناك فرقًا بين سَرَت ،وغَدَت في المعنى، فالغدو:آخر الفجر، والسُّرى: سير الليل ،لكن هذا الاختلاف ليس له تأثير على معنى البيت فالشاعر يقصد بأنه ليس لها مستجار إلا الدمع(٢) ، ولا تستطيع النوم خوفًا من الفراق ،وإن كان (سَرَتْ) أقوى في المعنى من (غَدت) لأنَّ السياق اللغوي يُقويِّ هذه الروايه، وقرينته قولُه: وعادَ قَتاداً عندها كلُّ مَرْقَدِ لأن أكثر النوم بالليل".(٣)

يُظِلم – يَحْدُث

يقول أبو تمام:

إنَّ الخَلِيفَة حينَ يُظِلمُ حادِثٌ عَيْنُ الهُدَى وله الخِلافةُ مَحْجرُ(٤)

يقول التبريزي:"ويروى: حين يحدث حادث".(٥)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولي :يُظِلم

الظُّلْمةُ في اللغة: ذَهابُ النُّور يقول الخليل:" الظُّلْمةُ: ذَهابُ النُّور، وجمعُه الظُّلَمُ والظَّلامُ اسم للظُّلْمة".(٦)

---

(١) مقاييس اللغة (غ د و) ٤/٤١٥

(٢) شرح الصولي لديوان أبي تمام دراسة وتحقيق :د. خلف رشيد نعمان ص٤٣٠، الجمهورية العراقية،ط:الأولى

(٣) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ص٢٤٥

(٤) البيت من الكامل

(٥) شرح ديوان أبي تمام ٣٣٤

(٦) العين (ظ ل م)٨/١٦٣

ويقول ابن فارس:" الظَّاءُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، أَحَدُهُمَا خِلَافُ الضِّيَاءِ وَالنُّورِ، وَالْآخَرُ وَضْعُ الشَّيْءِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ تَعَدِّيًا،فَالْأَوَّلُ الظُّلْمَةُ، وَالْجَمْعُ ظُلُمَاتٌ. وَالظَّلَامُ: اسْمُ الظُّلْمَةِ ؛ وَقَدْ أَظْلَمَ الْمَكَانُ إِظْلَامًا. وَمِنْ هَذَا الْبَابِ مَا حَكَاهُ الْخَلِيلُ مِنْ قَوْلِهِمْ: لَقِيتُهُ أَوَّلَ ذِي ظُلْمَةٍ. قَالَ: وَهُوَ أَوَّلُ شَيْءٍ سَدَّ بَصَرَكَ فِي الرُّؤْيَةِ، لَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: لَقِيتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ، لِلْقَرِيبِ. وَيَقُولُونَهُ بِأَلْفَاظٍ أُخَرَ مُرَكَّبَةٍ مِنَ الظَّاءِ وَاللَّامِ وَالْمِيمِ، وَأَصْلُ ذَلِكَ الظُّلْمَةُ".(١)

فعلى ذلك يكون الشاعر استعار الإظلام للتعبير عن نزول النائبة وانتشارها فهي كالظلام الذي يَعم وينتشر.

الرواية الثانية: يَحْدُث

الحدث في اللغة كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ يقول ابن فارس:" الْحَاءُ وَالدَّالُ وَالثَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ. يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ".(٢)

والحدث النائبة يقول الخليل:" الحَدَث من أحداث الدهر شِبْه النازلة".(٣)

ومثله صرح الأزهري(٤)

تعليق واستنتاج:

من خلال أقوال اللغويين السابقة يتبين أن هناك فرقًا بين(يُظلم) و(يحدث) في المعنى وعلى الرغم من اختلاف اللفظين في المعنى إلا أن هذا الاختلاف لايؤثر على معنى البيت فالشاعر يمدح الخليفة: بأن الخلافة لا تتم أمورها إلا به وهو كالعين والخلافة كالمحجر. (٥) وإن كان التعبير ب(يُظلم) أبلغ في المعنى ؛ لأنَّه استعار الإظلام للتعبير عن نزول النائبة .

---

(١) مقاييس اللغة (ظ ل م)٤٦٨/٣

(٢) مقاييس اللغة (ح د ث) ٣٦/٢

(٣) العين (ح د ث) ١٧٧/٣

(٤) تهذيب اللغة (ح د ث) ٢٣٤/٤

(٥) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٣٣٤/٣

الأثراء– الأنواء

يقول أبو تمام:

شَهِدَتْ لهَا الأثْراءُ أَجْمَعُ إنِّها مِنْ مُزنَةٍ لَكَرِيمَةُ الأَطْرَافِ[١]

يقول التبريزي:" (ويروى شَهِدَتْ لها الأنواءُ)" [٢]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: الأَثراء

الثَّرى في اللغة: التُّرابُ، وكُلُّ طِينٍ لا يكونُ لازباً إذا بُلَّ[٣] يقول ابن دريد:" ثرى الأَرْض: مَقْصُور، وَالْجمع أثراء، وَهُوَ التُّرَاب النَّديّ"[٤] وفي الصحاح :" الثرى: التراب النديّ. وأرضٌ ثَرْياءُ: ذاتُ نَدىً ".[٥]

الرواية الثانية:الأَنواء

النَّوء في اللغة:" من أَنواء النّجوم، يقول الخليل:" النَّوْءُ، مهموز: من أَنواء النّجوم، وذلك إذا سقط نجم بالغداة فغاب مع طُلُوع الفَجْر، وطلع في حياله نجمٌ في تلك السّاعة على رأس أربعة عشر منزلا من منازل القمر سُمِّي بذلك السقوط، والطلوع نوء من أنواء المَطَر والحرّ والبَرْد".[٦]

ويقول ابن جنيّ:" الأنواءُ : جمع نَوْءٍ،والنَّوْءُ سقوط النَّجم في المغرب ،وطلوع آخر مقابِلَهُ من المشرق ، ويُسَمَّى النَّجمُ نفسُه نَوءاً ويقال سُقينا بنَوْءِ كذا أي: من ماء

---

(١) البيت من الكامل

(٢) شرح ديوان أبي تمام ٤٣٢/١

(٣) العين (ث ر و) ٢٣٢/٨

(٤) جمهرة اللغة (ث ر ى) ١٠٣٤/٢

(٥) الصحاح (ث ر ا) ٢٢٩١/٦

(٦) العين (ن ا ء) ٣٩١/٨

السَّحابة التى نشأت في وقت نوءِ ذلك النَّجمِ ، و(النَّوء) هو النُّهوضُ يقال: ناءَ الجملُ ينوءُ ،إذا نهض مُتَثاقلاً ، وكأنَّ النَّوءَ من الأضداد" (١)

ويقول الزمخشريّ:" النَّوء من الأضداد: النُّهوض والسُّقوط فَسُمي بِهِ النَّجْم إِمَّا الطالع ، وَإِمَّا السَّاقِط " (٢)

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتبين اختلاف (الأثراء) و(الأنواء) في المعنى ، فالأثراء تعني: التُّرَاب النَّديّ ، و(الأنواء) تعنى النجم الطالع أو الساقط، وعلى الرغم من هذا الاختلاف بين اللفظين في المعنى إلا أن هذا الاختلاف لايؤثر على معنى البيت، فالشاعر يمدح السَّحابة أنها من مُزنة كريمة الأطراف :أي الآباء والأجداد ، فاستعار كرم الأطراف للسَّحاب، وإن كان لفظ الأنواء أنسب وأليق،ويُقوي هذه الرواية السياق اللغوي ،وقرينته لفظة (مُزنة) .

(١) الفسر ٩٦/١.

(٢) الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، ٢٩/٤ ، تح: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان.

المبحث الثالث

اختلاف الرواية وأثره في الدلالة

توطئة:

الرواية في اللغة:

تدور مادة (ر و ى) في اللغة حول الحمل، والنَّقل.يقول ابن فارس:" الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ. فَالْأَصْلُ مَا كَانَ خِلَافَ الْعَطَشِ، ثُمَّ يُصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ لِحَامِلِ مَا يُرْوَى مِنْهُ. فَالْأَصْلُ رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي أَرْوِي رَيًّا. وَهُوَ رَاوٍ مِنْ قَوْمٍ رُوَاةٍ، وَهُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَهُمْ بِالْمَاءِ.فَالْأَصْلُ هَذَا، ثُمَّ شُبِّهَ بِهِ الَّذِي يَأْتِي الْقَوْمَ بِعِلْمٍ أَوْ خَبَرٍ فَيَرْوِيهِ، كَأَنَّهُ أَتَاهُمْ بِرِيِّهِمْ مِنْ ذَلِكَ".(١)

أسباب تعدد رواية البيت الشعري:

إن ظاهرة تعدد الرواية في البيت الشعري أمر معترف به ، ولا ضير من وجودها، ولها أسبابها التي ربما ترجع إلى الشاعر نفسه .

– فقد يكون الشَّاعر هو من قام بهذا التغيير ،فأنشد شعره على إحدى الصور ،ثم بدا له أن يُغير فيه فغيّر، أي أنه أطلق شعره على صورة مرة ،ثم قاله على صورة أخرى بعد ذلك ،لذا نجده قد رُوى عنه بوجه أو وجهين أو أوجه، ووضوح المعنى في نفس الشاعر يوهمه أحيانًا بأن هذه الكلمة تؤدي مراده ،ثم ينتبه إلى غير ذلك ،فيغير ويبدل فيما قاله.

– وقد يكون سبب تعدد الرواية في البيت الشعري هو التغيير الذي لحقه على يد بعض رواته عن عمد ، فبعض رواة الشعر كان يُصلح ما يراه بحاجة إلى إصلاح في البيت الذي يرويه، فيعدّل، ويُقوّم ما انحرف من الشعر، وهؤلاء الرواة ربما كانوا من الشعراء الرواه، أو من رواة الشاعر، أو من رواة القبيلة، وقد يكونون من الرواة العلماء. (٢)

---

(١) مقاييس اللغة (ر و ى) ٤٥٣/٢

(٢) ينظر: تعدد الرواية في الشواهد الشعرية في كتاب اللمحة في شرح الملحةل ،لابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)،د/هند فوزي حسن عيسى ، مجلة بحوث كلية الآداب ص٦.

وقد ذكر ابن رشيق" أنَّ الرواة قديماً كانت تصلح أشعار الأوائل"(١)

وقد يكون التغيير من الرواة لسهو أو نسيان ،يقول ابن طباطبا "ورُبَّما وَقَعَ الخَللُ فِي الشَّعر من جِهَةِ الرُّواةِ والنَّاقلينَ لَهُ فَيَسمَعونَ الشَّعرَ على جِهَتِهِ ويؤُدُّونَهُ على غَيرِهَا سَهْواً، وَلَا يَتَذَكّرون حَقِيقةَ مَا سَمِعُوهُ مِنْهُ".(٢)

- من أسباب الاختلاف أيضاً "ما ينشأ عن التصحيف في الكلمات المتشابهة وشواهده كثيرة في كتاب التصحيف للعسكري (٣)"(٤)

وحديثي عن اختلاف الرواية في شرح التبريزي لديوان أبي تمام سوف أعرض له في مطلبين، هما:

المطلب الأول- اختلاف الرواية لاختلاف الأصوات الصامتة .

المطلب الثاني- اختلاف الرواية لاختلاف الجَذر اللغوي.

المطلب الأول

اختلاف الرواية لاختلاف الأصوات الصامتة

الصوت الصامت هو الصوت المجهور أو المهموس الذي يحدث في نطقه أن يعترض مجرى الهواء اعتراضا كاملا "كما في حالة الباء، أو اعتراضا جزئيا من شأنه أن يمنع الهواء من أن ينطلق من الفم دون احتكاك مسموع ،كما في حالة الثاء والفاء "(٥).

---

(١) ينظر: العمدة في محاسن الشعر وآدابه، ابن رشيق القيرواني،٢٤٨/٢ ،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: دار الجيل ،ط : الخامسة، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

(٢)عيار الشعر،ابن طباطبا،ص٢٠٩،تح:عبد العزيز بن ناصر المانع،الناشر:مكتبة الخانجي- القاهرة.

(٣)شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف،لأبي أحمد بن سعيد العسكري،تح:عبد العزيز أحمد،مطبعة مصطفى البابي الحلبي،ط: الأولى،١٣٨٣- ١٩٦٣م،هذا الكتاب يحتوي على كثير من التصحيف والتحريف الذي وقع في الشعر ينظر:على سبيل المثال ص٤٥،ص ٤٨،ص٥٢، ص٥٣

(٤) تاريخ آداب العرب ،للرافعي ٣٢٠/١،راجعه وضبطه: عبد الله المنشاوي- مهدي البحقيري،مكتبة الإيمان

(٥) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران ص١٢٤، دار الفكر العربي، ط: التانية - القاهرة ١٩٩٧.

والصوامت العربية هي:

همزة القطع ب- ت- ث- ج- ح- خ- د- ذ- ر- ز- س- ش- ص- ض- ط- ظ- ع- غ- ف- ق- ك- ل- م- ن- هـ- (و) في مثل ولد(ي) في مثل يترك"[١].

وقد يؤدي اختلاف الصوت في الكلمتين إلى اختلاف في الدلالة نحو: جرح بالحاء المهملة، وجرج بالجيم المعجمة، فالأولى من الجرح وهو شق الجلد[٢]، والثانية من الجَرَج وهو القلق والاضطراب[٣].

وفيما يلي أمثلة لاختلاف الرواية في شعر أبي تمام لاختلاف الأصوات الصامتة أدى ذلك إلى تأثير في الدلالة :

مُنْعَفِر- مُنْقَعِر

يقول الشاعر:

حتى تَرَكْتَ عَمود الشِّرْكِ مُنْعفِراً ولَم تُعَرِّجْ عَلى الأَوْتَادِ والطُّنُبِ[٤]

يقول التبريزي:"ويروى مُنقَعِراً "من قوله تعالى:(كأنّهم أعجازُ نخلٍ مُنقَعِر[٥])".[٦]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: مُنْعفراً

المنعفر:الملصق بالتراب يقول الخليل:" عَفَرْته في التراب أعفره عفرا، وهو متعفّر الوجه في التّراب. والعفر: التّراب، وعفّرتُه تعفيراً، واعتفرته اعتفاراً إذا ضربت به الأرض" [٧]

---

(١) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص١٢٥

(٢) ينظر: مقاييس اللغة (ج ر ح) ٤٥١/١

(٣) ينظر: جمهرة اللغة (ج ر ر). ١٠٠٢/٢

(٤) البيت من البسيط

(٥) سورة القمر من الآية:٢٠

(٦) شرح ديوان أبي تمام ٤٤/١

(٧) العين (ع ف ر) ١٢٢/٢

ويقول ابن دريد:" العَفْر والعَفَر: ظَاهر تُرَاب الأَرْض، بِفَتْح الْفَاء وتسكينها، وَالْفَتْح اللُّغَة الجيدة. وظبية عَفْراء وظبي أعفَر: يشبهان بعَفْر التُّرَاب، وعفَرت الرجلَ تعفيراً، إذا مرَّغته فِي التُّرَاب، وَمِنْه قَوْلهم: طعنه فعفَّره، إذا أَلْقَاهُ على عَفر الأَرْض، وَقد سمّت الْعَرَب عُفَيْراً وعَفّاراً ويَعْفُر ويَعْفوراً".(١)

وفي قول الشاعر: تَهْلِكُ المِدْراةُ في أكنافِه ... وإذا ما أرسلَتْه يَنْعَفِرْ(٢)

أي: يسقط على الأرض. (٣)

الرواية الثانية: منقعراً

المنقعر في اللغة:المنقلع من أصوله، يقول الخليل:" قَعْرُ كلِّ شَيْءٍ: أقصاه ومَبْلَغُ أسَفِلِه. يقال: بِئرٌ قَعِرةٌ وقَصْعَةٌ قَعيرة: قد قُعِرَتْ قعارةً واقعَرْتُها إقعاراً.وقَعَرْتُ الشَّجرةَ فانْقَعَرتْ: قَلَعْتُها فانْقَلَعَتْ من أُرومَتها ".(٤) ويقول الأزهري:" ((الْمُنْقَعِرُ)) : المُنْقَلِعُ من مَنْبِتِه".(٥)

ويقول الجوهري:" قعر البئر وغيزها: عمقها، وقدحٌ قَعْرانُ، أي مُقَعَّرٌ. وقصعةٌ قَعيرَةٌ. وقَعَرْتُ الشجرةَ قَعْراً: قلعتها من أصلها، فانْقَعَرَتْ".(٦) وفي قوله عزَّ وجلَّ: (تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) (٧) يقول الزجاج:"تنزع الناس مُشْبِهِينَ النَخْلَ المنْقَعِر، فالمنْقَعِرُ المقطوع من أُصُوله، وكانت الريحُ تَكُبُّهُمْ على وُجوهِهِم".(٨)

---

(١) جمهرة اللغة (ر ع ف) ٧٦٥/٢

(٢) البيت من الرمل، وهو للمرار في الصحاح (ع ف ر) ٧٥١/٢، وبلا نسبة في مقاييس اللغة(ع ف ر) ٦٣/٤ برواية(يَعْتَفِر)

(٣) العين (ع ف ر) ١٢٢/٢

(٤) العين (ع ق ر) ١٥٥/١

(٥) تهذيب اللغة (ع ق ر) ٢٤٩/٧

(٦) الصحاح (ق ع ر) ٧٩٧/٢

(٧) سورة القمر الآية:٢٠

(٨) معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق الزجاج ٥/ ٨٩، تح: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

تعليق واستنتاج:

من خلال ما سبق يتضح أن هناك فرقاً في المعنى بين المنعفر والمنقعر، فالمنعفر: الملتصق بالتراب ، والمنقعر: المنقلع من أصله، وهذا الفرق بين اللفظين في المعنى أدى إلى اختلاف دلالة البيت ، فعلى رواية منعفراً يكون المعنى:حططت عمود الشرك – عمورية– منعفراً فألصقته بالعفر ، وهو وجه الأرض(١). وعلى رواية منقعراً يكون المعنى: عمدت إلى عمورية فقلعتها من منبتها، وهذا التعبير أبلغ في المعنى ، وأبلغ في الدلالة على الهزيمة التي لحقت الروم ، فالعفر في التراب ليس له دلالة على الاقتلاع من الأصل على عكس لفظ (منقعر)التي تدل على اقتلاع هذه المدينة من منبتها .

لم يُضِف – لم يصِف

يقول أبو تمام :

أَقُولُ لِقُرْحَانٍ من البَيْنِ لَم يُضِفْ رَسِيسَ الهَوَى تَحْتَ الحَشَا والتَّرائِبِ(٢)

يقول التبريزي: ويروى لم يُصِفْ. (٣)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى : لم يُضِف

لم يضف بالضاد المعجمة أي لم يكن له مثل الضيف(٤) ،يقال:" أضفت الرجل وضيفته، إذا أنزلته بك ضيفا وقرَيْتَه. وضِفْتُ الرجلَ ضيافَةً، إذا نزلتَ عليه ضَيْفاً"(٥)

---

(١) شرح ديوان أبو تمام للصولي ١٩٩/١

(٢) البيت من الطويل

قُرْحَان:إذ لم يُصب بالجدري ونحوه (ح ق ر) ٤٣/٣، ورسيس الهوى : رس الْهوى فِي قلبه رسيسا ،وَهُوَ بَقِيَّة الْهوى فِي الْقلب ، أَو السقم فِي الْبدن (جمهرة اللغة(ر س س) ١٢٠/١.

(٣) شرح ديوان أبي تمام ١١١/١

(٤) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١١١/١

(٥) الصحاح (ض ي ف) ١٣٩٢/٤

ويقول ابن فارس:" ضِفْتُ الرَّجُلَ: تَعَرَّضْتُ لَهُ لِيَضِيفَنِي. وَأَضَفْتُهُ: أَنْزَلْتُهُ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: ضَيَّفْتُهُ مِثْلٌ أَضَفْتُهُ، إِذَا أَنْزَلْتَهُ بِكَ. وَفُلَانٌ يَتَضَيَّفُ النَّاسَ، إِذَا كَانَ يَتَتَبَّعُهُمْ لِيُضِيفُوهُ ".[١]

الرواية الثانية: لم يصف

لم يصف أي: لم يدر كيف هو فيصفه [٢] والوصف في اللغة:" وصفُكَ الشيءَ بحِلْيته ونَعْته. ويقال للمُهْر اذا تَوَجَّه لشيءٍ من حُسْنِ السِّيرة: قد وَصَفَ، معناه: أَنّه قد وَصَفَ المَشْيَ أي وَصَفَه لِمنْ يُريد منه".[٣]

تعليق واستنتاج:

من خلال ما سبق يتبين أن هناك فرقًا في معنى اللفظين أدى إلى إختلاف دلالة البيت، فعلى رواية لم يُضف يكون معنى البيت:أي التمست المعونة والمساعدة في الوقوف على الدار معي ممن لم يذق مفارقة الأحباب ولم يعرف الهوى [٤]، ولم يُجربه . وعلى رواية لم يصف يكون معنى البيت: أي التمست المعونة والمساعدة في الوقوف على الدار معي ممن لم يذق مفارقة الأحباب ، ولم يستطع أن يصف الهوى ، والرواية الأولى أليق وأبلغ لأنها تشمل الرواية الثانية لأن من لم يذق الهوى وفراق الأحبة ،ولم يجربه لا يستطع أن يصف الهوى ،ولا مرارة الفراق.

مَمْسُوحَة –مَمْسُوخَة

يقول أبو تمام: هِيَ النَّاهِدُ الرَّيَا إذا نِعْمَةُ امْرِىءٍ سُوَاهُ غَدَتْ مَمْسُوحَةً غَيْرَ ناهِدِ[٥]

يقول التبريزي:" من روى ممسوحة بالحاء غير معجمة:أراد قلة اللحم على البدن ومن روى (ممسوخة) بالخاء معجمة :أراد تبديل الخَلْق".[٦]

---

(١) مقاييس اللغة (ض ي ف) ٣٨١/٣

(٢) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١١١/١

(٣) العين (ص ف و) ١٦٢/٧

(٤) الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، للآمدي ٥٤٣/١ .

(٥) البيت من الطويل

(٦) شرح ديوان أبي تمام ٢٣٧/١

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: مَمْسُوحة

المسح في اللغة: إِمْرَارُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بَسْطًا، ثُمَّ يُسْتَعَارُ يقول ابن فارس:" المِيمُ وَالسِّينُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ إِمْرَارُ الشَّيْءِ عَلَى الشَّيْءِ بَسْطًا. وَمَسَحْتُهُ بِيَدِي مَسْحًا. ثُمَّ يُسْتَعَارُ فَيَقُولُونَ: مَسَحَهَا: جَامَعَهَا. وَالْمَسِيحُ: الَّذِي أَحَدُ شِقَّيْ وَجْهِهِ مَمْسُوحٌ، لَا عَيْنَ لَهُ وَلَا حَاجِبَ. وَمِنْهُ سُمِّيَ الدَّجَّالُ مَسِيحًا، لِأَنَّهُ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ. وَالْمَسِيحُ: الْعَرَقُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُمْسَحُ. وَالْمَسِيحُ: الدِّرْهَمُ الْأَطْلَسُ، كَأَنَّ نَقْشَهُ قَدْ مُسِحَ. وَالْأَمْسَحُ: الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي كَأَنَّهُ قَدْ مُسِحَ، وَالْمَسْحُ يَكُونُ بِالسَّيْفِ أَيْضًا عَلَى جِهَةِ الِاسْتِعَارَةِ. وَمَسَحَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهَا.وَمِنَ الِاسْتِعَارَةِ: مَسَحَتِ الْإِبِلُ يَوْمَهَا: سَارَتْ. وَالْمَسْحَاءُ: الْمَرْأَةُ الرَّسْحَاءُ، كَأَنَّهَا مُسِحَ اللَّحْمُ عَنْهَا".(١)

"والمَسَحُ أَيضاً: نَقْصٌ وقِصَرٌ فِي ذَنَبِ العُقابِ، وعَضُدٌ مَمْسوحة: قَلِيلَةُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ أَمْسَحُ القَدَم والمرأَة مَسْحاء إِذا كَانَتْ قَدَمُه مُسْتَوِيَةً لَا أَخْمَصَ لَهَا،وامرأَة مَسْحاءُ الثَّدْي إِذا لَمْ يَكُنْ لِثَدْيِهَا حَجْم، وَرَجُلٌ مَمْسوح الْوَجْهِ ومَسِيحٌ: لَيْسَ عَلَى أَحد شَقَّيْ وجهِه عَيْنٌ وَلَا حاجبٌ".(٢) فعلى ذلك يكون معنى ممسوحة في البيت:قليلة.

الرواية الثانية: ممسوخة

المسخ في اللغة: تحويل خلقٍ عن صورته، يقول الخليل:" المَسْخُ: تحويل خلقٍ عن صورته،وكذلك المشوه الخلقِ. والمَسِيخُ من الناس: الذي لا ملاحة له، ومن الطعام: الذي لا ملح فيه. ومن الفواكه: الذي لا طعم له".(٣)

ويقول ابن دريد:" الْمَسْخ: تَبْدِيل الْخلق مسخه الله مسخا فَهُوَ ممسوخ،وَفرس ممسوخ الْعَجز إِذا قل لحم كفله وَهُوَ عيب،وَامْرَأَة ممسوخة الْعَجز إِذا كَانَت رسحاء".(٤)

---

(١) مقاييس اللغة (م س ح) ٣٢٢/٥

(٢) لسان العرب (م س ح) ٥٩٤/٢

(٣) العين (خ س م)٢٠٦/٤

(٤) جمهرة اللغة (خ س م) ٥٩٩/١

ومنه قول الشاعر:

مَليخٌ مَسيخٌ كلحم الحُوار * فلا أنت حُلْوٌ ولا أنت مُرٌّ.[١]

وفي المثل: " هو أمْسَخُ من لحم الحُوارِ " أي لا طعم له .[٢]

فعلى ذلك يكون معنى ممسوخة في البيت: مشوهة

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتبين اختلاف اللفظين (مَمْسُوحة، ومَمْسُوخة) في المعنى، وقد أدى اختلاف اللفظين في المعنى إلى اختلاف دلالة البيت ،فعلى رواية ممسوحة يكون معنى البيت:أن نِعَم الممدوح كثيرة عظيمة ،إذ كانت نعمة غيره صغيرة حقيرة[٣] وعلى رواية ممسوخة يكون معنى البيت:أن نعم الممدوح كثيرة عظيمة،إذ كانت نعمة غيره مشوهه .

والأنسب والأليق رواية ممسوحة ، لمناسبتها لفظي النَّاهِدُ ،والرَّيَا في البيت فالشاعر يمدح الممدوح بأن عطاياه كثيرة بينما عطايا غيره قليلة وحقيرة مقارنة بعطايا الممدوح.

إضرار-إصرار

يقول أبو تمام:

ولَمْ يَكُ منْكَ إضْرَارٌ وَلكنْ تَمادَتْ في سَجيَّتِها البحَارُ[٤]

يقول التبريزي:" الأحسن أن يروى (إضراراً) بالضاد لأنه لما بنى المعنى على الآية وكان المُسرف المبادر في أكل مال اليتيم مُضرًّا به ، حسُن أن يذكر الإضرار بعد

---

(١) البيت من المتقارب ،وهو بلا نسبة في الزاهر في معاني كلمات الناس٢/٢٢٩،والصحاح (م س خ)١/٤٣١)

(٢) ينظر: جمهرة الأمثال ،لأبي هلال العسكري ٢/٢٩٣،دار الفكر – بيروت، والأمثال ، لأبي الخير الهاشمي ،ص٢٨ ، دار سعد الدين، دمشق،ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ .

ويضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء، وأصله أن عبدا نحر حوارا وأكله، ولم يبق لمولاه منه شيئا فضرب به المثل لما يفقد البتة.(حياة الحيوان الكبرى،للدميري،١/٣٧٨ ، دار الكتب العلمية، بيروت،ط:الثانية، ١٤٢٤ هـ). الحُوار:ولد الناقة (جمهرة اللغة (ح ر و) ١/٥٢٥)

(٣) شرح ديوان أبو تمام للصولي ١/٤٢٠

(٤) البيت من الوافر

السَّرف والبدار . ومن روى (إصراراً) بالصاد ، فهو من معنى أصرَّ على الذنب ،إذ لم يتب منه،أى من غير أن يكون منه تعمد للعصيان والذنب ، ولكن يغلبه طبعه"[١]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى (إضرارٌ)

الضُّر في اللغة:ضد النَّفْع.[٢]

وفي الحديث الشريف: (لا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ في الإسلام) [٣] يقول الهروي:" فمعنى قوله: (لا ضَرَر) أي: لا يضر الرجل أخاه فينقص شيئًا من حقه أو ملكه، وهو ضد النفع".[٤] فعلى ذلك يكون الإضرار: هو إلحاق الضرر بالغير

الرواية الثانية:إصرار

الإصرار في اللغة:" العَزْمُ على شيءٍ لا يُهَمُّ بالقُلُوع عنه[٥] يقول ابن فارس:" الصَّادُ وَالرَّاءُ أُصُولٌ: الْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ صَرَّ الدَّرَاهِمَ يَصُرُّهَا صَرًّا. وَتِلْكَ الْخِرْقَةُ صُرَّةٌ. وَالَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَرَبُ الصِّرَارُ، وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا. يُقَالُ: صَرَرْتُهَا صَرًّا. وَمِنَ الْبَابِ: الْإِصْرَارُ: الْعَزْمُ عَلَى الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا جَعَلْنَاهُ مِنْ قِيَاسِهِ لِأَنَّ الْعَزْمَ عَلَى الشَّيْءِ وَالْإِجْمَاعَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ الْإِصْرَارُ: الثَّبَاتُ عَلَى الشَّيْءِ".[٦]

وفي قوله تعالى: {وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ} [٧] يقول الهروي:" الإصرار: الإقامة، ويقال: هو المضي على العزم".[٨]

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٣١٢/١

(٢) جمهرة اللغة (ر ر ض)١٢٢/١

(٣) الحديث أخرجه ابن ماجه في سننه،ينظر: سنن ابن ماجه، حديث رقم ٢٣٤٠ ، ٧٨٤/٢، محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي .

(٤) الغريبين ١١٢١/٤

(٥) العين (ص ر) ٨٢/٧

(٦) مقاييس اللغة (ص ر) ٢٨٢/٣

(٧) سورة آل عمران من الآية :١٣٥

(٨) الغريبين ١٠٧٢/٤

تعليق واستنتاج:

ومن ذلك يتبين أن الإضرار:إلحاق الضرر بالغير ، والإصرار:العَزم على الشيء و الثَّبات عليه.

وقد أدى اختلاف اللفظين في المعنى إلى اختلاف معنى البيت فعلى رواية إضرار يكون معنى البيت: عطاؤه ذو سرف وتبذير وليس في ذلك إضرار فأصله الكرم فتمادت بحاره على طبيعتها .

وعلى رواية إصرار يكون معنى البيت: عطاؤه ذو سرف وتبذير على أن القرآن نهى عن ذلك في قوله : (وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا) [١]، وليس غرضه مخالفة القرآن ، والإصرار على الذنب ، ولكن محله، وأصله الكرم فتمادت بحاره على طبيعتها المجبولة. [٢]

وإن كان التعبير الأحسن أن يروى (إضراراً) بالضاد، وذلك لأنه في البيت السابق وصف عطاء الممدوح بالسَّرَف البِدَار فقال:

لَهُ خُلُقٌ نَهَى القُرآنُ عَنْهُ وَذاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفُ البِدَارُ [٣]

فلزم ذلك أن يوضح أن هذا السرف ليس فيه إضرار ولكنه طبيعة في الممدوح فهو يسير على طبيعته المجبول عليها.

جَلَداً – خلداً

يقول أبو تمام:

رِيَمٌ أَبَتْ أَنْ يَرِيمَ الحُزنُ لي جَلَداً والعَيْنُ عَيْنُ بماءِ الشَّوْقِ تَبْتَدِرُ [٤]

يقول التبريزي:" معنى البيت :أن هذه المرأة أبت أن يجاوز الحُزن جَلَدي، بل أرادت أن أكون أبداً حزينًا،لا يمكنني دفع الحُزن عني بجلادتي ،فيكون الحزن ملازمًا جلادتي. ومن روى (خلَداً) بالخاء،(فالخَلَد):الصَّدر، ومعناه أبت أن يُفارق الحُزن

---

(١) سورة الإسراء من الآية :٢٦

(٢) شرح ديوان أبو تمام للأعلم الشنتمري ١٨٢/٢

(٣) البيت من الوافر

(٤) البيت من البسيط

صدري،وهذه الرواية هي الجيدة ". [١]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى:جَلَداً

الجَلَدُ في اللغة: الصلابةُ يقول الخليل: " الجَلَدُ: ما صلب من الأرض واستوى متنه والجميع أجلادٌ. وهذه أرضٌ جَلدةٌ، ومكانٌ جَلدُ، والجميع جَلَدات، وناقةٌ جَلدَةٌ ونوقٌ جَلَداتٌ وهي القويةُ على العملِ والسِّير " [٢]

ويقول ابن دريد:" الْجَلد: الشَّديد رجل جلد بَين الجلادة وَالْجَلد،وَيُقَال: مَا لَهُ مَعْقُول وَلَا مجلود أَي مَا لَهُ عقل وَلَا جلادة.وَأَرْض جلد أَي صلبة شَدِيدَة ".[٣]

وفي الصحاح:" الجَلَدُ: الصلابةُ"[٤]

الرواية الثانية:خلَداً

يطلق الخَلَد في اللغة على : البال، والقَلب، والنَّفس ،يقول الخليل:" الخَلَدُ: البال تقول: ما يقع ذلك في خلدي"[٥] ويقول ابن دريد:" وَقع ذَلِك فِي خلدي أَي فِي قلبِي".[٦] ويقول الأزهري:" من أسماءِ النَّفْس: الرُّوعُ والْخَلَدُ،وَقَالَ اللَّيثُ: الخَلَد: البالُ _ يُقَال: مَا يَقَعُ ذَلِك فِي خَلَدِي _ أَي فِي بالي،وَقَالَ أَبُو زيد: الْبَالُ: النَّفْس، فَإِذاً: التَّفْسِيرانِ متقاربان ".[٧]

ويقول ابن سيده :"الخَلَدُ: البال، والقَلب، والنَّفس، وجَمعه: أخلاد".[٨]

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٣٢٨/١

(٢) العين (ج د ل) ٦/ ٨١

(٣) جمهرة اللغة (ج د ل) ٤٩٩/١

(٤) الصحاح (ج د ل) ٤٥٨/٢

(٥) العين (خ د ل) ٢٣٢/٤

(٦) جمهرة اللغة (خ د ل) ٥٨٠/١

(٧) تهذيب اللغة (خ د ل) ١٢٥/٧

(٨) المحكم (خ د ل) ١٣٩/٥

تعليق واستنتاج:

من خلال ما سبق يتبين أن الجَلَد والخَلَد مختلفان في المعنى ،وقد ادى اختلاف اللفظين في المعنى على التأثير في دلالة البيت فعلى رواية (جلدا) يكون معنى البيت : أن هذه المرأة أبت أن يجاوز الحُزن جَلَدي، بل أرادت أن أكون أبداً حزينًا،لا يمكنني دفع الحُزن عني بجلادتي وصلابتي ،فيكون الحزن ملازمًا جلادتي

وعلى رواية (خلَداً) بالخاء، يكون معنى البيت أبت أن يُفارق الحُزن قلبي ونفسي. وهذه الرواية هى الجيدة كما ذكر التبريزي لأن الحُزن محله القلب. (١)

وبر –أبر

يقول أبو تمام:

فِدىً له مُقشعِرٌ حِينَ تَسْأَلُهُ خَوْفَ السُّؤَالِ كأَنْ في جِلدِه وَبَرُ(٢)

يقول التبريزي:" إذا رويت (وَبَر) فالمعنى:أنَّ هذا المذموم كأنَّه ذو وَبَرٍ من الوحوش، وصاحب الوَبَر إذا اقشَعرَّ انتفَشَ وَبَرُه.وإن رويت (الإبَرُ) فالمعنى أنه يقشعرُّ فيقوم شعره كأنه الإبر".(٣)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى:وَبر

الوَبَرُ: صُوفُ الإبل والأرنب وما أَشْبَهَهُما(٤). يقول الجوهري:" الوبر للبعير، الواحدة وَبَرَةٌ. وقد وَبِرَ البعيرُ بالكسر، فهو وَبِرٌ وأوْبَرُ، إذا كان كثير الوَبرِ"(٥)

الرواية الثانية: إبر

تدور مادة (أ ب ر) في اللغة حول نَخْسِ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ مُحَدَّدٍ يقول ابن فارس:"

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٣٢٨/١

(٢) البيت من البسيط

(٣) شرح ديوان أبي تمام ٣٣٠/١

(٤) العين (ر ب و) ٢٨٦/٨

(٥) الصحاح (و ب ر) ٨٤٢/٢

الْهَمْزَةُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ يَدُلُّ بِنَاؤُهَا عَلَى نَخْسِ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ مُحَدَّدٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْإِبْرَةُ مَعْرُوفَةٌ، وَبَائِعُهَا أَبَّارٌ. وَالْأَبْرُ ضَرْبُ الْعَقْرَبِ بِإِبْرَتِهَا، وَهِيَ تَأْبُرُ، وَالْأَبْرُ إِلْقَاحُ النَّخْلِ".(١)

ويقول الزَبيدي : " (والإِبْرَةُ) ، بِالْكَسْرِ: (مِسَلَّةُ الحَدِيدِ. ج {إِبَرٌ) ، بكسرٍ ففتحٍ".(٢)

تعليق واستنتاج:

ادى اختلاف المعنى بين (الوَبر) و(الإبَر) إلى التأثير في دلالة البيت ، فعلى رواية (الوَبر) يكون المعنى: جعل الله فداء له من النوائب كل بخيل يقشعر جلده خوف السؤال فكأن في وجهه وبرا (٣)وصاحب الوَبَر إذا اقشَعرَّ انتفَشَ وَبَرُه. ".(٤)

وإن رويت (الإبَرُ) فالمعنى أنه يقشعرُّ فيقوم شعره كأنه الإبر(٥)

٢-المطلب الثاني:

اختلاف الرواية لاختلاف اللفظين في الجذر اللغوي

الجذر في اللغة :الأصل يقول ابن فارس: الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يُقَالَ لِأَصْلِ اللِّسَانِ: جِذْرٌ." (٦)

والأصل أنْ يؤدي اختلاف الجَذْر اللغوي إلى اختلاف المعنى والدلالة مثل: (جَرَح وخَرَج)، فالأولى من الجَرْح، يقال: جَرَحَه يَجْرَحَه جَرْحًا: أثَّر فيه بسلاح(٧)، والثانية من الخُرُوج وهو نقيض الدخول(٨)، فأدَّي اختلاف الجَذْرَين (ج ر ح) و(خ ر ج) إلى اختلاف الدلالة.

---

(١) مقاييس اللغة (أ ب ر) ٣٥/١

(٢) تاج العروس (أ ب ر) ٧/١٠

(٣) شرح ديوان أبو تمام للأعلم الشمنتري ٣٧١/٢

(٤) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٣٣٠/١

(٥) السابق

(٦) مقاييس اللغة (ج ذ ر) ٤٣٦/١

(٧) ينظر: العين٧٧/٣ (ج ر ح).

(٨) ينظر: السابق١٥٨/٤ (خ ر ج).

وقد اختلف الجَذْر اللغوي في روايات شعر أبي تمام ممَّا كان له أثر واضح في الدلالة ومن أمثلتها ما يلي:

دونك- خلفك

يقول أبو تمام

أَوْ تُلْقَ مِن دونِهِ حُجْبٌ مكرَّمَةٌ يَوْماً فَقَدْ أُلقِيتْ مِن دونِكَ الحُجُبُ[١]

يقول التبريزي:" ويُروى من خَلْفكَ".[٢]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: من دونك

دون: تقول في الإغراء: دونَكَ هذا الشيءَ وهذا الأمْرَ أي عليكَ. ودونك زيدٌ في المنزلة والقُرْبِ والبعد، وزَيْدٌ دونَكَ أي هو أحسَنُ منك في الحَسَب، وكذلك الدُّون يكون صفةً ،ويكون نَعْتاً على هذا المعنى، ولا يشتق منه فعل، وتقول: هذا دون ذاكَ في التّقريب والتحقير. [٣]

ويقول الأزهري:" دُونَ يكون بِمَعْنى على، وَتَكون بِمَعْنى بعد، وَتَكون بِمَعْنى عِنْد، وَتَكون إغراء، وَيكون بِمَعْنى أَقَلَّ من ذَا وأنقص من ذَا، ودُونَ يكون خسيساً ".[٤]

ويقول الجوهري:" دون: نقيض فوق، وهو تقصير عن الغاية. ويكون ظرفاً. والدونُ: الحقير الخسيس ".[٥]

ويقول ابن سيده :" دُونَ: كلمةٌ في مَعْنَى التَّحْقِيرِ والتَّقْرِيبِ، تَكُونُ ظَرْفاً فيُنْصَبُ، ويكونُ اسْمًا فَيَدْخُلُ حرفُ الجَرِّ عليه، فُيقال: هذا دُونَكَ، وهذا مِنْ دُونِكَ".[٦]

---

(١) البيت من البسيط

(٢) شرح ديوان أبي تمام ١٣٧/١

(٣) العين(د ن و) ٧٢/٨

(٤) تهذيب اللغة (د ن و) ١٢٧/١٤

(٥) الصحاح (د و ن) ٢١١٥/٥

(٦) المحكم (د و ن) ٤٣٤/٩

الرواية الثانية: من خلفك

تدور مادة (خ ل ف) في اللغة حول ثلاثة أصول يقول ابن فارس :"الْخَاءُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهَا أَنْ يَجِيءَ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ يَقُومُ مَقَامَهُ، وَالثَّانِي خِلَافُ قُدَّامٍ، وَالثَّالِثُ التَّغَيُّرُ".(١)

وذكر الجوهري له عدة معان فقال:" خلف: نقيض قدام، الخلف: القرنُ بعد القرن. يقال هؤلاء خلف سوء لناس لاحقين بناس أكثر منهم والخَلْفُ: الردى من القول، يقال: " سكت أَلْفاً ونطق خَلْفاً " أي سكت عن ألف كلمة ثم تكلَّم بخطأ ".(٢)

وفي المحكم :" خَلْف: نقيض قُدَّام، مُؤَنّثَة، وَهِي تكون اسْما وظرفاً، فَإِذا كَانَت اسْما جرت بِوُجُوه الْإِعْرَاب، وَإِذا كَانَت ظرفا لم تزل نصبا على حَالهَا"(٣)

والمعنى المراد بها في البيت :نقيض قُدَّام.

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتبين اختلاف (دون) عن (خلف) في المعنى ،وهذا الاختلاف له تأثير على دلالة البيت فعلى رواية من دونك يكون المعنى: إن احتجب عنك الخليقة أحيانًا فلا يَسوءنك ذاك ، لأنه لا يكون عن تَغيُّر مكانة، بل كما تَحجُب أنت غيرك ممن يُريدك فلا يصل إليك ،لعائقٍ يَمنَع أو حائلٍ يَعرِض.

ومن روى من (خلفك) المعنى: أنت وإن احتجب عنك، فقد قُرِّبت إلى أقصى الحجُب، وغيرك إنما أُنزل خَلْفك وأُلقيت له السُّتور دونك (٤)

الجُود – العِلْم

يقول أبوتمام : زَعَمْتُ إذاً بأَنَّ الجُودَ أَمْسَى له رَبٌّ سوَى ابنِ أَبي دُوَادِ!(٥)

---

(١) مقاييس اللغة(خ ل ف) ٢١١/٢

(٢) الصحاح (خ ل ف) ١٣٥٤/٤

(٣) المحكم (خ ل ف) ١٩٦/٥

(٤) شرح ديوان أبي تمام ١٣٧/١

(٥) البيت من الوافر

يقول التبريزي:" ويروى: زَعمتُ إذاً بأن العِلم".(١)

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: الجُود

الجود في اللغة كثرة العطاء ، يقول ابن فارس:" الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ التَّسَمُّحُ بِالشَّيْءِ، وَكَثْرَةُ الْعَطَاءِ. يُقَالُ رَجُلٌ جَوَادٌ بَيِّنُ الْجُودِ، وَقَوْمٌ أَجْوَادٌ. وَالْجَوْدُ: الْمَطَرُ الْغَزِيرُ. وَالْجَوَادُ: الْفَرَسُ الذَّرِيعُ وَالسَّرِيعُ، وَالْجَمْعُ جِيَادٌ" (٢)

ويقول الفيومي:" جَادَ الرَّجُلُ يَجُودُ مِنْ بَابِ قَالَ جُودًا بِالضَّمِّ تَكَرَّمَ فَهُوَ جَوَادٌ وَالْجَمْعُ أَجْوَادٌ وَالنِّسَاءُ جود، وَجَادَ بِالْمَالِ بَذَلَهُ ،وَجَادَ بِنَفْسِهِ سَمَحَ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ وَفِي الْحَرْبِ مُسْتَعَارٌ مِنْ ذَلِكَ ،وَجَادَ الْفَرَسُ جَوْدَةً بِالضَّمِّ ،وَالْفَتْحِ، فَهُوَ جَوَادٌ، وَجَمْعُهُ جِيَادٌ، وَجَادَتْ السَّمَاءُ جَوْدًا بِالْفَتْحِ: أَمْطَرَتْ".(٣)

الرواية الثانية:العِلم

العِلم في اللغة ضد الجهل، يقول ابن دريد:" والعِلم: ضدّ الْجَهْل رجل عَالم من قوم عُلَماء وعالمين. وأعلام الْقَوْم: ساداتهم. ومَعالم الدّين: دلائله"(٤) ويقول الجوهري:" علمت الشئ أعلمه عِلْماً: عرفته. وعالَمْتُ الرجل فعَلَمْتُهُ أعْلُمُهُ بالضم: غلبته بالعِلمِ. وعَلَمْتُ شفته أعلمه علما، مثال كسرته أكسره كسرا، إذا شققتها. ورجل علامة، أي عالم جدا. والهاء للمبالغة، كأنهم يريدون به داهيةً"(٥) ويقول ابن فارس:" الْعَيْنُ وَاللَّامُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَثَرٍ بِالشَّيْءِ يَتَمَيَّزُ بِهِ عَنْ غَيْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الْعَلَامَةُ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. يُقَالُ: عَلَّمْتُ عَلَى الشَّيْءِ عَلَامَةً... وَالْعِلْمُ: نَقِيضُ الْجَهْلِ".(٦)

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٢٠٥/١

(٢) مقاييس اللغة (ج و د) ٤٩٣/١

(٣) المصباح المنير (ج و د) ١١٣/١

(٤) جمهرة اللغة (ع ل م) ٩٤٨/٢

(٥) الصحاح (ع ل م) ١٩٩٠/٥

(٦) مقاييس اللغة (ع ل م) ١١٠/٤

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتضح أن الجُود والعِلم لفظان مختلفان في المعنى ،وقد أدى اختلاف اللفظين فى المعنى إلى اختلاف معنى البيت، فعلى رواية الجود يكون الشاعر يمدح الممدوح بالجود والكرم ، وعلى رواية العلم فإنه يمدحه بالعِلم لكن الأنسب والأليق رواية الجُود لأن البيت الذي قبله يدل على ذلك يقول أبو تمام :

أَيَسلُبُني ثَرَاءَ المالِ رَبِّي وأَطلُبُ ذَاكَ من كَفٍّ جَمَادِ؟[١]

عَتَادًا – عِيَارًا

يقول أبو تمام:

إِذْ مِنْهُمُ مَنْ يَعُدُّ ساعتَه الطَّلْق عَتَاداً لَهُ على أَبَدِهْ![٢]

يقول التبريزي:" ويُروى عِيَارًا "[٣]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: عَتَاداً

العَتَاد في اللغة: الشَّيْء الَّذِي تُعِدّه لأمرٍ مَا وتهيئُه لَهُ. [٤] يقول ابن فارس:" الْعَيْنُ وَالتَّاءُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى حُضُورٍ وَقُرْبٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: تَقُولُ عَتُدَ الشَّيْءُ، وَهُوَ يَعْتُدُ عَتَادًا، فَهُوَ عَتِيدٌ حَاضِرٌ. قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الْعَتِيدَةُ: الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الطِّيبُ وَالْأَدْهَانُ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْمُعْتَدِّ: إِنَّهُ لَعَتِيدٌ، وَقَدْ أَعْتَدْنَاهُ، وَهَيَّأْنَاهُ لِأَمْرٍ إِنْ حَزَبَ. وَجَمْعُ الْعَتَادِ عُتُدٌ وَأَعْتِدَةٌ ".[٥]

ويقول ابن سيده:" العَتاد: العُدَّة، وَالْجمع أعْتِدةٌ وعُتُدٌ"[٦]

---

(١) البيت من الوافر

(٢) البيت من المنسرح

(٣) شرح ديوان أبي تمام ٢٣٣/١

(٤) تهذيب اللغة (ع د ت) ١١٥/٢

(٥) مقاييس اللغة (ع د ت) ٢١٦/٤

(٦) المحكم (ع د ت) ٣/٢

الرواية الثانية: عِيارًا

العيار: ما عايرت به المكاييل. والعيار صحيح وافر تام. عايَرْتُه. أي: سوّيته عليه فهو المِعْيار والعيار. وعيّرتُ الدّنانيرَ تعييراً، إذا ألقيت ديناراً فتُوازِنُ به ديناراً ديناراً. (١) ويقول الجوهوي :"عايَرْتُ المكاييل والموازين عِياراً وعاوَرْتُ بمعنًى. يقال: عايِروا بين مكاييلكم وموازينكم، هو فاعلوا من العِيارِ. ولا تقل: عَيِّروا. والمِعْيارُ: العِيارُ ".(٢)

و يقول الفيومي :"عِيَارُ الشَّيْءِ مَا جُعِلَ نِظَامًا لَهُ "(٣)

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتضح اختلاف اللفظين (عَتَادًا ، عِيارًا) في المعنى ،وقد أدى اختلاف اللفظين فى المعنى إلى اختلاف معنى البيت، فمن روى عَتادا معناه: أن من الناس من يَعُدُّ أن ما فيه من الدَّعة والخِصْب عُدَّةٌ له على باقي أيامه ، حتى لا يقدر الدهرُ على أن يتنكر له ويَتبدَّل فيما بعد (٤)

ومن روى عيارا فمعناه: :" أن من النَّاس من إذ رأى ساعة رضاء وأمن ظن أن الزمان أبدا كذلك "(٥)

مُحَبَّبَة – مُخَيَّمة

يقول أبو تمام:

مُحَبَّبَة ما إنْ تَزَال تَرى لَها إلى كُلِّ أُفْقٍ وَافِداً غَيْرَ وافِدِ(٦)

يقول التبريزي:" ويروى مُخيَّمة".(٧)

---

(١) العين (ع ر و) ٢/٢٣٩

(٢) الصحاح (ع ي ر) ٢/٧٦٤

(٣) المصباح المنير (ع ي ر) ٢/٤٣٩

(٤) شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ١/٢٣٣

(٥) شرح ديوان أبي تمام للصولي ١/٤١٧

(٦) البيت من الطويل

(٧) شرح ديوان أبي تمام ١/٢٧٤

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: مُحَبَّبَة

الحُب في اللغة نقيض البغض يقول الخليل:" أحبَبْته نَقيضُ أبغضته. والحِبُّ والحِبّةُ بمنزلة الحبيب والحبيبة ".(١) ويقول ابن دريد:" الْحب: ضد البغض".(٢)

وفي قوله: {إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي} (٣) يقول الهروي:" أي: آثرت حب الخير عن ذكر ربي" (٤)

الرواية الثانية: مُخيَّمة

التخييم في اللغة:الإقامة يقول الخليل:" خَيَّم القوم: دخلوا في الخَيْمة، وهي بيتٌ من بيوت الأعراب، مستديرة. وخَيَّمَتِ البقرة: أقامت في موضع، وتَخَيَّمَتِ الريح في الثوب، وفي البيت أي بقيت فيه".(٥) ويقول ابن دريد :" خيم بِالْمَكَانِ إِذا أَقَامَ بِهِ".(٦)

ويقول ابن فارس:" الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِقَامَةِ وَالثَّبَاتِ. فَالْخَيْمَةُ مَعْرُوفَةٌ ؛ وَالْخَيْمُ: عِيدَانٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الْخَيْمَةُ..... وَيُقَالُ خَيَّمَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ الْخَيْمَةُ ".(٧)

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتضح اختلاف اللفظين (مُحَبَّبَة ، مُخيَّمة) في المعنى ،وقد أدى اختلاف اللفظين فى المعنى إلى اختلاف معنى البيت، فمن روى مُحَبَّبَة فالمعنى: هذه القصائد مُحَبَّبة عند مَن مُدح وسائرة وفودُها في الآفاق والأقطار،باحتمال النَّاس إياها

---

(١) العين (ح ب) ٣١/٣

(٢) جمهرة اللغة (ب ح ح) ٦٤/١

(٣) سورة ص من الآية :٣٢

(٤) الغريبين ٣٩٥/٢

(٥) العين (خ م ى) ٣١٦/٤

(٦) جمهرة اللغة (خ م ي) ٦٢٢/١

(٧) مقاييس اللغة (خ ي م) ٢٣٦/٢

ومن روى مُخيَّمة فالمعنى :هذه القصائد مُقيمة عند مَن مُدح، وسائرة وفودُها في الآفاق والأقطار،باحتمال النَّاس إياها ، ودوام روايتهم لها أي لا تزال تَفِد البلاد وتبلُغها،أي يُحمل إليها وهى لا تَبْرح[١]

وإن كان التعبير بمُخيَّمة أبلغ وأليق لأن القصائد مُقيمة ومستمرة للممدوح رغم مرور الزمان، فالشعر ديوان العرب.

جَارها – حَازها

يقول أبو تمام:

وحِقدٌ مِنَ الأيَّامِ وَهْىَ قدِيرَة وشرُّ السَّجَايَا قُدْرَةٌ جَارُها حِقد [٢]

يقول التبريزي:" ويروى (حَازها) أي استولى عليها"[٣]

الدراسة والتحليل:

الرواية الأولى: جَارها

الجارُ في اللغة: مجاورك في المسكن.يقول الخليل:" الجَار: مجاورك في المسكن، والذي استجارك في الذِّمة تجيرهُ وتمنعه،والجِوار مصدر من المجاورة، والجِوارُ: الاسم".[٤]

وذكر الأزهري له عدة معان فقال :"الجارُ الَّذِي يجاوِرُك بَيتَ بَيتَ، والْجار الشَّرِيك فِي العَقار لم يُقاسم وَالْجَار: المُقاسم، والْجار: الحليف. وَالْجَار: النَّاصِر، وَالْجَار: الشَّرِيكُ فِي التِّجارة "[٥] ويقول الفيومي :" الْجَارُ الْمُجَاوِرُ فِي السَّكَنِ وَالْجَمْعُ جِيرَانٌ وَجَاوَرَهُ مُجَاوَرَةً وَجِوَارًا مِنْ بَابِ قَاتَلَ وَالِاسْمُ الْجُوَارُ بِالضَّمِّ إذَا لَاصَقَهُ فِي السَّكَنِ "[٦]

---

(١) شرح ديوان أبي تمام ٢٧٤/١

(٢) البيت من الطويل

(٣) شرح ديوان أبي تمام ٢٧٦/١

(٤)العين (ج ر و) ١٧٦/٦

(٥) تهذيب اللغة (ج ر و) ١٧٦/٦

(٦) المصباح المنير (ج ر و) ١١٤/١

الرواية الثانية:حَازها

الحَوز في اللغة : الضم والجمع يقول ابن دريد "حزت الشَّيْء أحوزه حوزا وحيازة إذا استبددت بِهِ وملكته وحيازا أَيْضا"(١)

ويقول الجوهري :"الحَوْزُ: الجمع. وكل من ضمَّ إلى نفسه شيئاً فقد حازَه حَوْزاً وحِيازَةً، واحْتازَهُ أيضاً ".(٢)

ويقول ابن فارس:" الْحَاءُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْجَمْعُ وَالتَّجَمُّعُ، يُقَالُ لِكُلِّ مَجْمَعٍ وَنَاحِيَةٍ حَوْزٌ وَحَوْزَةٌ..... وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا. وَيُقَالُ لِطَبِيعَةِ الرَّجُلِ حَوْزٌ ".(٣)

تعليق واستنتاج:

مما سبق يتضح اختلاف اللفظين (جَارها ،حَازها) في المعنى ،وقد أدى ذلك إلى التأثير في دلالة البيت فمن روى جارها فالمعنى: شر السَّجايا قدرة جاورها حقد

ومن روى حازها فالمعنى :شر السَّجايا قدرة استولى عليها وملكها حقد،وإن كانت هذه الرواية أبلغ وأليق فالاستحواذ يدل على السيطرة والملكية بعكس الجوار .

---

(١) جمهرة اللغة (ح ز و) ٥٣٠/١

(٢) الصحاح (ح و ز) ٨٧٥/٣

(٣) مقاييس اللغة (ح و ز) ١١٨/٢

الخاتمة

الحمدُ للهِ الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحاتُ، وبفضله تُرفَعُ الدرجاتُ، وبجوده تَكمُلُ الغاياتُ، ويتنزَّلُ الخيرُ والبركاتُ، والصلاةُ والسلامُ على مَن هُوَ خيرٌ لنا في الحياةِ وفي المماتِ، وعلى آلِهِ وأصحابِه الثِّقَات، ذَوِي المَكْرُمَات... وبعد:

فهذه أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

= صَنّف التبريزي كتابه على الأحرف الهجائية ، فالكتاب يبدأ بالقصائد التي قافيتها الهمزة ، وينتهي بالقصائد التي قافيتها الياء

= أوضح التبريزي معاني شعر أبي تمام بلفظ مُوجز قليله يَدُل على الكثير وقصيره يُغني عن التطويل .

= شرح التبريزي يعد جامعًا لكثير من الشروح التي سبقته فقد اعتمد في شرحه على شروح من سبقه ،وهم:أبو العلاء المعري في كتابه (ذكرى حبيب) ورمز له برمز (ع)،والمرزوقي في كتابه (الانتصار من ظلمة أبي تمام) ورمز له برمز (ق)،وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب صاحب كتاب (مبادئ اللغة) ورمز له برمز(الشيخ)،والصولي ورمز له (ص) ، والخازرنجي ، ورمز له برمز (خ) .

-بعض الروايات في شرح التبريزي لديوان أبي تمام كانت مترادفة ،وبعض الروايات كانت بينها فروق دلالية ولكنها لم تؤثر على معنى البيت ،والبعض الأخر أدت إلى اختلاف الدلالة .

- ظهر من خلال بعض الروايات المحللة موافقة أئمة أهل اللغة في إثبات ما بينها من ترادف، وقد جمعت كتب اللغة بعض هذه الألفاظ في موضع واحد ممَّا يدل على ترادفها.

ـ تنوعت أسباب الترادف في الروايات المترادفة ما بين عموم المعنى الأصلي نحو (أَشْخَاصِها، أشْبَاحِها)، وتناسي الصفات والفروق نحو(برود ،رداءُ)، ومجاز نحو (ارتقى ، سما).

– اتضح من خلال البحث أنَّه ليس بالضرورة اختلاف رواية البيت يؤدي إلى اختلاف المعنى العام للبيت ،فقد تكون الروايات مترادفة ، وقد تكون بينها فروق لكنها لاتغير معنى البيت.

–كان للسياق دور في ترجيح إحدى الروايتين عن الأخرى،ويتضح ذلك من خلال رواية (الأثراء، والأنواء) فالسياق اللغوي وقربنته لفظ (مُزنة) رجح رواية الأنواء على رواية الأثراء ، وكذلك رواية (بَلَه وتَلَه) فالسياق اللغوي وقرينته لفظ (سَوْرة) رجح رواية (البَلَه) ،وكذلك رواية (الجُود ، والعلم) فالسياق الحال رجح رواية (الجود) فالطريق الأسلم للخروج من اختلاف الروايات، والوقوف على المراد منها هو الاحتكام إلى السياق.

فهرس المصادر و المراجع

١-الإبانة في اللغة ،للعوتبي ، تح: د. عبد الكريم خليفة – د. نصرت عبد الرحمن – د. صلاح جرار – د. محمد حسن عواد – د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان،ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

٢-أدب الكاتب ، لابن قتيبة ، محمد الدالي، مؤسسة الرسالة

٣-الأزمنة وتلبية الجاهلية، لقطرب، تح:د.حاتم صالح الضامن ،مؤسسة الرسالة،ط:الثانية ١٤٠٥ هـ -١٩٨٥م

٤-اساس البلاغة ،للزمخشري ، تح: محمد باسل عيون السود،: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

٥-إصلاح المنطق ، لابن السكيت ،تح: محمد مرعب،الناشر: دار إحياء التراث العربي،ط: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م.

٦-الأعلام ، للزركلي ، دار العلم للملايين ،ط: الخامسة عشر،مايو ٢٠٠٢م .

٧-الأمثال ، لأبي الخير الهاشمي، دار سعد الدين، دمشق،ط: الأولى، ١٤٢٣ هـ .

٨-إنباه الرواة على أنباه النحاة،تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت،ط: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م.

٩-البديع في البديع،لابن المعتز، دار الجيل، ط: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م

١٠-تاج العروس ، للزَبيدي، دار الهداية

١١-تاريخ آداب العرب ،للرافعي،راجعه وضبطه: عبد الله المنشاوي- ومهدي البحقيري،مكتبة الإيمان

١٢-تاريخ بغداد،، الخطيب البغدادي،المحقق: الدكتور بشار عواد معروف،الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

١٣- تاريخ دمشق،لابن عساكر،تح : عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

١٤-تأويلات أهل السنة (تفسير الماتريدي)،أبو منصور الماتريدي، تح: د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان،ط:الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

١٥-الترادف في القرآن الكريم بين النظرية والتطبيق ، د/محمد نور الدين المنجد ، دار الفكر المعاصر بيروت . لبنان ، ط الأولى ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م .

١٦-التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ، أبو هلال العسكري ،تح: الدكتور عزة حسن،: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق،ط: الثانية، ١٩٩٦ م

١٧-تهذيب اللغة ،للأزهري ، تح: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط: الأولى، ٢٠٠١م.

١٨-جامع البيان في تأويل القرآن ، الطبري، تح:أحمد محمد شاكر،مؤسسة الرسالة،ط:الأولى ١٤٢٠ هـ-٢٠٠٠م

١٩-جمهرة الأمثال ،لأبي هلال العسكري ،دار الفكر – بيروت

٢٠-جمهرة اللغة ،لابن دريد ،تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت،ط: الأولى ١٩٨٧م

٢١- حياة الحيوان الكبرى،للدميري، دار الكتب العلمية، بيروت،ط:الثانية، ١٤٢٤ هـ.

٢٢-الخصائص ،لابن جني،،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط : الرابعة.

٢٣-دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني،د/محمد ياس خضر الدُّوري ،دار الكتب العلمية،بيروت -لبنان

٢٤-الدلائل في غريب الحديث،للسرقسطي، تح: د.محمد بن عبد الله القناص ،الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض،ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م،

٢٥-ديوان الأدب، للفارابي ،تح : أحمد مختار عمر ،،مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس،ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٦-ديوان الأعشى ، شرح وتعليق :د. محمد حسين،مكتبة الآداب بالجماميز،المطبعة النموذجية.

٢٧-ديوان زهير بن أبي سلمى ،شرحه وقدم له: على حسن فاعور، دار الكتب العلمية – بيروت ،ط:الأولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م.

٢٨-ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات،تحقيق وشرح:محمد يوسف نجم،دار صادر-بيروت

٢٩-ديوان العجاج رواية الأصمعي وشرحه، تح: د. عزة حسن ، دار الشرق العربي ، ١٤١٦هـ -١٩٩٥م.

٣٠-ديوان لبيد بن ربيعة العامري ،اعتنى به :حمدو طمّاس، دار المعرفة ،ط:الأولى ١٤٢٥ هـ -٢٠٠٤ م

٣١-ديوان النابغة الذبياني ، شرح وتقديم: عباس عبد السَّاتر ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط:الثالثة ،١٤١٦هـ – ١٩٩٦م.

٣٢-الزاهر في معاني كلمات الناس ،لابن الأنباري،تح : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت،ط: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.

٣٣-سنن ابن ماجه، محمد فؤاد عبد الباقي ،دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي .

٣٤-سير أعلام النبلاء،الذهبي، دار الحديث- القاهرة، ط: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٥-شرح ديوان أبي تمام، للأعلم الشنتمري ،دراسة وتحقيق:إبراهيم نادن،قدم له وراجعه:محمد بنشريفة،منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ط: الأولى ١٤٢٥: هـ- ٢٠٠٤م.

٣٦-شرح ديوان أبي تمام،لإيليا الحاوي،دار الكتاب اللبناني-بيروت،ط:الأولى-١٩٨١م.

٣٧-شرح ديوان أبي تمام للتبريزي،قدم له ووضع هوامشه وفهارسه:راجي الأسمر،دار الكتاب العربي،بيروت ،ط:الثانية،١٤١٤هـ-١٩٩٤م

٣٨-شرح الصولي لديوان أبي تمام دراسة وتحقيق ،د. خلف رشيد نعمان ، الجمهورية العراقية،ط:الأولى

٣٩-شمس العلوم للحميري ، تح: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

٤٠-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، لابن فارس، محمد علي بيضون،ط: الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م

٤١-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،للجوهري، تح: أحمد عبد الغفور عطار ،دار العلم للملايين – بيروت ،ط: الرابعة ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

٤٢-طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنهوي ،تح: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم – السعودية،ط: الأولى، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.

٤٣-العربية وعلم اللغة الحديث د. محمد محمد داود، ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ٢٠٠١ م.

٤٤-علم الدلالة ،أحمد مختار عمر، علم الكتب :ط :الخامسة ، ١٩٩٨م.

٤٥-علم اللغة بين القديم والحديث ،د.عبد الغفار هلال، مطبعة الجبلاوي، ط:الثالثة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م

٤٦-عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ،السمين الحلبي،تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية،ط: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م.

٤٧-العمدة في محاسن الشعر وآدابه، بن رشيق القيرواني ،تح: محمد محيي الدين عبد الحميد،الناشر: دار الجيل ،ط : الخامسة، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.

٤٨-عيار الشعر،ابن طباطبا ،تح: عبد العزيز بن ناصر المانع،الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

٤٩-العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٥٠-غريب الحديث ، للحربي ، تح: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى – مكة المكرمة،ط: الأولى، ١٤٠٥هـ.

٥١-غريب الحديث ، لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تح: د. محمد عبد المعيد خان،الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن،ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م

٥٢-الغريبين في القرآن والحديث ،للهروي ، تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي،قدم له وراجعه: أ. د. فتحي حجازي ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية،ط: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٥٣-الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري ، تح: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: دار المعرفة – لبنان.

٥٤-الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر

٥٥-الفروق اللغوية في العربية، أ. د/ علي كاظم المشري،دار صفاء للنشر- عمان ، دار الصادق –العراق ،ط:الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م

٥٦-الفهرست لابن النديم، ، تح: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت – لبنان،ط: الثانية ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ مـ.

٥٧-فى اللهجات العربية ،د.إبراهيم أنيس ،مكتبة الأنجلو ،ط:الثالثة،١٩٦٥

٥٨-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، أبو محمد الطيب بن عبد الله الحضرمي الشافعي ،عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري، دار المنهاج – جدة،ط: الأولى، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م

٥٩-كتاب الألفاظ ،لابن السكيت، تح: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون،ط: الأولى، ١٩٩٨م.

٦٠-كتاب التعريفات ، للشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،ط: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

٦١-لسان العرب ،لابن منظور، دار صادر – بيروت،ط: الثالثة - ١٤١٤ هـ

٦٢-مجمل اللغة ،لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان،دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت،ط: الثانية - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٣-المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ، أبو موسى الأصبهاني، تح: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة- دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية،ط : الأولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٤-المحكم ،لابن سيده، ، تح : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٦٥-المخصص ، لابن سيده ، خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي – بيروت،ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

٦٦-المرشد إلى فهم أشعار العرب ،عبد الله بن الطيب المجذوب، دار الآثار الإسلامية- وزارة الإعلام الصفاة – الكويت،ط: الثانية سنة ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

٦٧-المزهر ،في علوم اللغة وأنواعها ، للسيوطي، تح:فؤاد علي منصور،: دار الكتب العلمية – بيروت،ط: الأولى، ١٤١٨هـ -١٩٩٨م

٦٨-مسند أحمد بن حنبل ، ،تح:أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة،ط: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م .

٦٩-مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار ،للبزار ، تح: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة،الطبعة: الأولى.

٧٠-المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج ،،تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٧١-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي ،المكتبة العلمية –بيروت.

٧٢-معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق الزجاج ، تح: عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت،ط: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٧٣-معجم الأدباء ، ياقوت الحموي، تح:إحسان عباس ،دار الغرب الإسلامي – بيروت،ط:الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٣م،

٧٤-المُغرب في ترتيب المعرب ، للمطرزي ، دار الكتاب العربي، بدون طبعة وبدون تاريخ.

٧٥-مقاييس اللغة ، لابن فارس ،تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٧٦-المقتضب فى لهجات العرب،د / محمد رياض كريم، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م

٧٧-المنتخب من غريب كلام العرب ،لكراع النمل، تح: د محمد بن أحمد العمري،الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)،ط: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م

٧٨-الموازنة بين شعر أبو تمام والبحتري ، للآمدي ، تحقيق/ السيد أحمد صقر ، دار المعارف – الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي – الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.

٧٩-نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،أبو البركات، كمال الدين الأنباري،تح: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن،ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

٨٠-النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي،المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٨١-الوافي بالوفيات،للصفدي،تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٨٢-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان البرمكي ،تح: إحسان عباس،دار صادر – بيروت، ط: ١٩٠٠ .

دوريات

١-تعدد الرواية في الشواهد الشعرية في كتاب اللمحة في شرح الملحة ،لابن الصائغ (ت ٧٢٠هـ)،د/هند فوزي حسن عيسى ، مجلة بحوث كلية الآداب

٢- الظواهر اللغوية في معجم الفرائد القرآنية د: هديل رعد ، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد ١٩ العدد١ عام ٢٠١٢م

الرسائل

١-الأصوات والدلالة في تفسير القرآن الحكيم المسمى تفسير المنار ، تأليف : السيد محمد رشيد رضا ،بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في قسم أصول اللغة ،كلية اللغة العربية بالزقازيق، للباحث: محمود فتوح عبد المحسن الفرماوي،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م